الاثنين
2 سبتمبر 2024م

29 صفر 1446هـ
العدد (1967)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

شبكة الجواسيس تكشف الاستراتيجية الأمريكية لتدمير التعليم في اليمن منذ ثمانينات القرن الماضي:

إنشاء قطاع التدريب والتأهيل سهّل لهم التدخل في البناء المؤسسي لهيكل الوزارة

الاستراتيجية ركزت على إضعاف التعليم والتدريب والإشراف التربوي

إدخال مفاهيم تحارب الجهاد وتسريب عبارات تدعو إلى الإلحاد

تصوير اليهود بأنهم مسيطرون على الأقصى وليسوا محتلين

أكّـد أن الولاياتِ المتحدةَ تمارسُ التضليلَ فيما يتعلَّقُ بالسفينة (سونيون)

وزير الخارجية: نرفُضُ الخلَط الأمريكي بين مِلف السلام في اليمن والعمليات المساندة لغزة

المسيرة : خاص

أكّـد وزيرُ الخارجية في حكومـة التغيير والبناء، جمال عامر، الأحد، رفضَ صنعـاءَ لمحاولات الابتزاز الأمريكية بمِلَفِ السـلام؛ مِن أجلِ وقـف العمليات المساندة لغزة.

وقال عامـر في لقاء مع ممثلي وسـائل الإعلام المحلية والدوليـة: إن «صنعاءَ ترفُضُ الخلـطَ الأمريكي بين مِلَفِ السلام في اليمن وموقفها في إسناد غزة».

وتحاول الولايات المتحدة ربط الأمرين؛ مِن أجلِ استخدام ملف السلام كورقة ابتزاز لدفع صنعاء نحو وقفِ العمليات العسكرية المساندة لغزة، وهو ما أكّـدت القيادة الثورية والسياسية الوطنية رفضه بشكل قاطع.

وأكّـد عامـر أن «الأمريكيين يمارسـون التضليل في موضوع الناقلة (سـونيون)» في إشـارة إلى التصريحات الأمريكية التي تحاول إثارة المجتمع الدولي ضد صنعاء تحت دعاية المخاطر البيئية.

وقال وزير الخارجية: إن «صنعاء سـمحت بسـحب الناقلة، والأمر يتعلق بإجراءات الطرف الآخر».

وكان الوزير قـال في تدوينة على منصـة «إكس» يوم السـبت، إنه «من المنتظر وصولُ قاطرات يوم الأحد، للبدء بسحب السفينة (سـونيون)» مؤكّـداً على «الاستمرار باستهداف أية سفينة سـتقومُ باختراق الحظر المفروض على الكيـان الصهيوني المجـرم طالما واسـتمر العدوان والحصار على شعب غزة المظلوم».

وكانت صحيفة «لويدز ليست» البريطانية المختصة بشـؤون الملاحة البحرية قد كشـفت في وقت سابق أن عقوبات أمريكية تعيق عملية سـحب السـفينة (سـونيون)، حَيثُ أشَـارَت إلى أن سـفينتَي القطر اللتين استأجرتهما شركة التأمين الخَاصَّة بالسفينة، تخضعان لعقوباتٍ من قبل وزارة الخارجية الأمريكية، ولن تسـتطيعا البدء بعملهمـا إلا بعد الحصول على موافقات أمريكية.

■ **تخلِّـي البحريـة الأمريكيـة عـن مهمتهـا أمـرٌ لـم يكـن متوقعـاً مـن قبل**

■ **المواجهةُ مع اليمن استنزفت من صواريخ (توماهوك) أكثر مما اشتراه الجيش الأمريكي خلال عام 2023**

«رويترز»: الانسحاب من البحر الأحمر يؤكد أن أمريكا تواجه حقبة جديدة

المسيرة : خاص

أكّـدت وكالةُ «رويترز» انسحابَ السـفن الحربية الأمريكية من البحر الأحمر، واعتـبرت أن «تخلي الولايات المتحدة عـن مهمتها هنـاك لم يكن متوقعـاً، بالنظر إلى السُّـمعة التي حاولت بناءَها على مدى عقود بشـأن قوتهـا البحرية»، مشـيرة إلى أن ذلك يعكسُ تغـيُّرَ الموازين، ومواجهة زمن مختلف.

وذكرت «رويـترز» في تقرير نشرته هذا الأسبوع إنه «في مقياس للحاجة إلى اتِّخاذ خيارات صعبة، قلَّصت واشنطن القواتِ التي احتفظـت بها في البحر الأحمر منـذ أواخر عام 2023، بعد أن قضت مجموعةُ حاملة الطائرات (يو إس إس آيزنهاور) شهورًا في مواجهة الطائـرات بدون طيـار، والصواريخ التي أطلقها الحوثيون» حسب تعبير الوكالة.

ويؤكّـد هـذا مـا نـشره موقع «أكسـيوس» الأمريكي مؤخّراً حول خلو البحر الأحمر من السفن الحربية الأمريكيـة، وهو مـا كانت صحيفة «تلغـراف» البريطانية قد أكّـدته في وقت سـابق، وأوضحت أن «السـفن البريطانيـة هـي الأُخـرى غادرت المنطقة».

وأوضح تقرير «رويترز» أن مجموعة (آيزنهـاور) في معركـة البحر الأحمر «اسـتخدمت صواريـخ (توماهوك) الهجوميـة أكثر مما اشـتراه الجيش الأمريكي في عام 2023 بأكمله».

ومع ذلك، أكّـد التقرير أن الهجمات اليمنية «اسـتمرت، ولم تعد السفن الحربية الأمريكية قريبة».

وأضافـت «رويترز» أنـه «بما أن الكثير من السفن التجارية تتجنب الآن البحر الأحمر، فَـإنَّ فكرة أن القوة البحرية الأبرز في العالم، وهي البحرية الأمريكية، قد تتخلى إلى حَـدٍّ كبير عن حملتهـا هناك كانت أمراً لا يمكن تصوره في السابق».

وقالـت: «إن حقيقـة أن الولايات المتحدة قد فعلت ذلك تشير إلى الشعور بأن الولايات المتحدة تواجه الآن حقبةً مختلفةً تمامَ الاختلاف».

وَتُمَثِّلُ هـذه التعليقاتُ شـهادةً جديدةً بنجاح القوات المسلحة اليمنية في فرض معـادلات جديدة، أنهت زمنَ الهيمنة الأمريكيـة البحرية، وأجبرت الولايات المتحدة على تغيير نظرتها بعد الفشـل في الحد من العمليات اليمنية المساندة لغزة.

بعد الرسائل القوية التي حملتها عمليةُ اقتحام وإحراق الناقلة (سونيون) في البحر الأحمر..

تكرارُ استهداف السفينة (غروتون) في خليج عدن يعزّزُ السيطرةَ على منطقة العمليات المساندة لغزة

المسيرة : خاص

وَجَّهَتْ عمليةُ اسـتهداف السفينة (غروتون) للمرة الثانية خلال شـهر، رسـالةً إضافيـةً بجدية القوات المسـلحة اليمنية في التطبيق الكامل لقرار حظرِ عُبُورِ السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني والشركات المتعاملة معه في منطقـة العمليات اليمنيـة، وذلك مباشرة بعد الرسـالة القوية التي وجّهتها عمليـة اقتحام وإحراق السفينة (سونيون).

وكان السفينة (غروتون) التي أعلنت القوات المسلحة اسـتهدافها، السـبت، للمرة الثانية، قد أُصيبت مطلع أغسطُس بأضرار نتيجة اسـتهدافها في نفس منطقة العمليات (خليج عدن)؛ لأنَّها تابعة لشركة انتهكت قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلّة، ووقتها أعلنت شركةُ (كونبولك) المالكة للسـفينة إنها غيَّرت مسارَها واتجهت إلى جيبوتي؛ لتقييم الأضرار وإصلاحها.

وكانـت العديد من الصـور قد نُـشرت بعد عملية الاسـتهداف الأول، وأظهرت إصابة السـفينة بأضرار كبيرة ومباشرة؛ نتيجة الهجوم.

ومع ذلك فقد عادت السـفينة -بعـد إصلاحها كما يبدو- إلى نفس منطقة العمليات؛ الأمر الذي رأت القوات المسلحة أنه يستدعي معاقبتَها واستهدافَها مرةً أُخرى؛ لتوجيه رسـالة واضحة لبقية السفن بجدية وصرامة قرار الحظر المفروض في كامل مسرح العمليات اليمنية ضد كُـلّ فئات السفن المسـتهدفة، بما في ذلك التي تم استهدافها سابقًا.

وتتكامل هذه الرسـالة مع رسـالة عملية اقتحام وإحراق السفينة (سونيون) والتي كانت رسالةً واضحةً ومباشرةً وقويةً مفادُهـا أن المغَامَرَةَ بمحاولةِ اختراق الحظـر اليمني لن تكونَ ذات سـقف مخاطر محدود، وأنه لا قيمـة لأية محـاولات للمنـاورة والتمويه أو للاعتماد على الحماية الأمريكية والأُورُوبية؛ لأَنَّ القوات المسلحة اليمنية باتت تسيطر فعليًّا وبشكل صارم على الممر البحـري لتطبيق أقصى درجات الحظر على الملاحة المرتبطة بالعدوّ الصهيوني.

ويشـيرُ تكرارُ استهداف السـفينة بدقةٍ إلى حرصِ القوات المسـلحة على تعزيـز قبضتها عـلى منطقةِ العمليـات، بما في ذلـك الأجزاء البعيدة عـن الإطلالة الساحلية المباشرة، كما هو الحال في خليج عدن والبحر العربـي؛ الأمر الذي يعني الحرصَ على توسـيع الحالة الفائقة من الحظر التي يشهدُها البحرُ الأحمرُ إلى بقية أجزاء مسرح العمليات اليمنية؛ وهو ما كان قائدُ الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثـي قد أوضحه في عدة مناسباتٍ سابقة.

كيف خطَّطَ الأمريكيون لاستهداف التعليم باليمن خلال فترة الثمانينيات؟

المسيرة : صنعاء

كشفت شبكةُ التجسس الأمريكية الإسرائيليـــة تفاصيـــلَ جديدةً عن المؤامـــرات الأمريكية في اســـتهداف اليمن في شتى المجالات، وفي مقدمتها قطاع التعليم.

وفيما يلي أبرزُ اعترافات الجواسيس في هذا الجانب:

اعترافاتُ الجاسوس الأغبري:

- منذ بداية الثمانينيات استقطبوا عدداً كَبيراً جِـدًّا من الوزراء والوكلاء وتم إرسال بعضهم إلى أمريكا لتحضير الماجســتير والدكتوراه في تطوير المناهج وفي قيـــاس المناهج وفي جودة المناهج، وفي كُـلّ ما يريده الأمريكيون.

- تم تأهيل عدد كبير جِـــدًّا إلى جانب عدد كبير من الطـــلاب في كلية التربية، حَيثُ عملوا إدارة للوكالة الأمريكية في كلية التربية لاختيار عدد كبير جِـــدًّا من الطلاب الخريجين، وتم ابتعاثهـــم إلى أمريـــكا ومـــصر والأردن، على أَسَاس، لتحضير الماجستير والدكتوراه، وكان أكثرهـــم يذهبون إلى أمريـــكا، وبعد عودتهم تولوا قيادات في كلية التربية في جامعة صنعاء ووزارة التربية والتعليم.

اعترافاتُ الجاسوس محمد المخلافي:

- تم ترشيحي لمنحة إلى أمريكا، وتم الترتيب لي لأخذ لغة في معهد «يالي»، حَيثُ كان تخصصي لغة عربية، وكنت أتســـاءل: كيف أدرس لغة عربية في أمريكا لكنهم أقنعوني بأن علم اللغة متقدم في أمريكا، وأنني سأستفيد عن طريق الجمع بين اللغتين.

- تم ترتيب عقد لقاء لي مع ديفيد أوست.

- كان معنا في السفر مجموعة من أصحاب المعاهد العليا الذين درسوا الماجستير في أمريكا، لكـــن برنامجنـــا كان مختلفـــاً عنهم، وعند وصولنا استقبلنا هناك مندوب من الأمديست.

- حصلت على الماجســـتير في عامين، وبدأت برنامج الدكتوراه، وتم ترشيح لي موضوع عن تطوير مقياس لتقدير مستوى مقروئية كتب القراءة المدرسية في المرحلة الابتدائية في اليمن، فكان موضوع الرسالة تطوير هذا المقياس.

- في إطـــار الـــوزارة وفي قطـــاع التدريب والتأهيل أَيْـضاً تم تسفير عدد من الكوادر من داخل الوزارة لحضـــور برامج تدريبية كانت لمدة سنة أو سنتين، وهؤلاء عادوا إلى صنعاء، وكان لهم دور كبير في إطار الأنشطة والبرامج التي تُنَفَّذُ داخل الوزارة.

اعترافاتُ الجاسوس شايف الهمداني:

- كان يتم اســـتقطابُ كبار الشـــخصيات والتأثير عليهم وبناء العلاقات معهم من خلال المشـــاركة في برامج تبادل الزيارات والحفلات الخَاصَّة بالعيد القومي لأمريكا وإرسالهم في دورات تدريبية التي كانت تعقدها الســـفارة، وبالتالي كان الغطاء بـــأن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وشركاءها المنفذين يقومون بعملهم بالتنسيق مع الحكومة اليمنية أَيْـضاً مع أعلى مستوى في وزارة التربية والتعليم وتم إقامة وبناء علاقات وثيقة مع شـــخصيات في قيادة وزارة التربية والتعليم.

الاســـتهدافُ الأمريكي للتعليم في اليمن من (1990-2000)

اعترافاتُ الجاسوس محمد المخلافي:

- في عـــام 1990، تم إبلاغـــي بوجود لقاء لمبتعثي الوكالة في السفارة الأمريكية، ووصلت إلى هناك، وكان أحد الأمريكيين جالســـاً معي في طاولة عشـــاء، وبعد أن تعَـــرَّفَ عليَّ، وعلى تخصصي، ذكر لي بأن الوكالة الأمريكية لديها دعـــم لتأليف كتب موحَّـــدة للصفوف الثلاثة الأولى في ثلاث مواد، ومـــن ضمنها مادة اللغة العربية التي هي تخصصي، ومن ضمن ما ذكر لي أن تواصل مع أحد الأكاديميين، فقلت له قد تواصل معي وأبلغني بهذا.

- عمليـــة تأليف الكتب مـــن (1 – 3) كان المنفذ الـــ EDC في الأردن ومنظمة الـ EDC هي منظمة أمريكية ومتعاملة مع المخابرات الأمريكية، وَأَيْـضاً خليل عليـــان الذي كان يمثلها هو أَيْـضاً من ضمـــن المتعاونين مع المخابرات الأمريكية.

- في عـــام 1991 تعرفت عـــلى عبد الحميد العجمي، الـــذي كان مع خليل عليان يتابعون سير عمليات التأليف ويعطون التوجيهات في كيفية سير العمل في هذه الكتب.

- عبـــد الحميد العجمي هو الذي صارحني بالعمل مع المخابـــرات الأمريكية، وأنه يعمل للمخابـــرات الأمريكيـــة وأن المعلومات التي ســـأقدمها له هـــو ســـيقدمها للمخابرات الأمريكية.

- لما بدأنا أول مـــشروع لتأليف الكتب من (1 – 3) كان الهدف هو مساعدة الوزارة على تأليف كتب موحَّدة، لكن الأهداف الخفية كانت أن هذه الكتب التي ستؤلف ستكون بطريقة لا تـــؤدي إلى أن تمكّن المتعلمين من إتقان عملية القراءة.

- كانـــت النتيجـــة أنـــه مُجَـــرّد توليف موضوعـــات أُلفت ليس فيها بنيـــة ترابطية صحيحة تؤدي إلى تعلُّـــم صحيح وتعلُّم جيد؛ فهـــذه أبـــرز الأضرار في هذا الكتـــاب أنه لم يكن بنية مترابطـــة، فاضطر الفريق لاعتماد الطريقة التي كانت مســـتخدمة في الكتابين في الشـــمال والجنوب والكتاب الذي في الشمال هو ألّفه خبير مـــصري، الوكالة كان لها دور في إرسال هذا الخبير وتأليف هذا الكتاب حتى تســـير الأمور وفق ما يريدون، وهو إنه إيجاد جيل لا يتمكّن من تعلم القراءة.

- من ضمن الأضرار في الكتب التي أُلفت هذه المرة أنه بحكم أن البيئة وبالذات مثلاً في سوريا وفي مـــصر وفي الأردن البيئة الثقافية مختلفة عن البيئة الثقافيـــة لدينا والعادات والتقاليد، فأحياناً يعني ربما تكييف بعض الدروس من كتب هذه الدول لا يخدم البيئة ولا يتناسب مع البيئة وهذا أَيْـضاً ضرر آخر كان في تأليف هذه الكتب.

مشروعُ استثمار التعليم:

كان الهـــدف العام من هـــذا المشروع هو تمكين الموارد البشرية المتمثلة في طلبة التعليم العام في مدارس التعليم العام وتمكينهم من أن يكونوا مؤهلين للإسهام في تنمية مجتمعهم، أما الأهداف الخفية للمشروع فتتمثل في الآتي:

- إضلال من يســـتمع إلى عنـــوان المشروع باســـتثمار التعليم بينمـــا في الواقع مكونات المشروع لا تختلف عن مكونات مشاريع البنك الدولي الأُخرى.

- الهدف الثاني أَيْـــضاً إغراق البلد بالمزيد من القروض.

- الهدف الثالث أَيْـــضاً تضمين مكونات أثناء إعداد المشروع تخدم الممولين الرئيسيين طبعًا الممولون الرئيســـيون هـــم البنك الدولي والوكالة الأمريكية للتنمية.

- الهـــدف الآخر من الأهـــداف الخفية هو جمع معلومات استخباراتية من خلال ممثلي التنفيذ.

هذا المكون الـــذي كان متأخراً، وَهو مكون المناهج الـــذي تضمن إعـــداد مناهج العلوم والرياضيات واللغة العربية للصفوف من (4 – 6)، وإعـــداد المناهج يتمثل بالكتب مع الأدلة، كذلك أَيْـــضاً إعداد أدلة لكتب الصفوف (1 – 3)؛ لأَنَّه في المـــشروع الأول لم تعد هذه الأدلة، فأعدوا أدلة لتلك الصفوف، وكذلك أَيْـضاً إعداد وثيقة المناهج للصفوف من (1 – 12) وثيقة متكاملة للمواد الثلاث.

الجاسوس محمد المخلافي يقول:

أبرز الأضرار في هذا المشروع أولاً أن الأهداف الخفية في آثار مترتبـــة عليها، فهذا أول ضرر الآثار المترتبـــة على الأهـــداف الخفية، كذلك أَيْـــضاً برامج التدريب كانت برامج ضحلة؛ فالجانب العملي فيها غير واضح، ومتابعة أثر التدريب منعدم، ولا تؤدي الأهداف المتوخاة من عملية التدريب سواءٌ أكان التدريب للموجهين أَو تدريب للمعلمين.

أضرارُ المناهج:

- تسريـــب مواقف وموضوعـــات وصور متعلقـــة بما يســـمى من قبـــل الأمريكيين وهو «نشر ثقافة الســـلام ومحاربة التطرف والإرهاب» طبعـــاً فيما يتعلـــق بالذات عند الحديث عـــن نشر ثقافة الســـلام ومواجهة التطرف والإرهاب.

- يتطرقون حتى للحساســـية من بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي يمكن أن تُضَمَّـــنَ في المناهج فيكـــون في توجيه من خلال الخبراء على اســـتبعاد مثل هذه الآيات التي تحث على الجهاد.

- كذلك أَيْـــضاً من ضمـــن المفاهيم التي حرصـــوا عليها تسريب مواقـــف تؤيدها هي مسألة فصل الدين عن الدولة.

- ونشر مبادئ النوع الاجتماعي.

ويكشف الجواسيس أن الأمريكيين لديهم قاعدة التدرج؛ فهم يبدؤون خطوةً خطوةً، وبالذات فيما يتعلق بالنـــوع الاجتماعي، حَيثُ يتم تسريب المعلومات، حتى الوصول إلى أهدافهم، حَيـــثُ كان المنفذ لهذا المكون هو الـ EDC والـــ EDC منظمة أمريكية والعاملون فيها كلهم مرتبطون بالمخابرات الأمريكية؛ فوثيقة المناهج التي شـــارك في إعدادها أحد الدكاترة، والدكتورة ســـميرة حرفوش، وهي مـــن العاملين في مكتب الـ EDC في أمريكا فلسطينية أمريكية وطبعاً تعمل معهم أَيْـــضاً في المخابرات ودكاترة آخريـــن، وهـــذه الوثيقةُ لـــم تتح فرصة للوزارة لمناقشتها وإبداء الملاحظات عليها وإنما سُـــلِّمَت لهم كوثيقـــة نهائية بدون مراجعتِها.

مخطَّطٌ تآمري خطيرٌ يستهدفُ التعليمَ والمتعلمين في اليمن تحتَ يافطة التدريب والترميم

اعترافات صادمة لشبكة الجواسيس..

تغيير المناهج على الطريقة الأمريكية

المسيرة : خاص

يتكشَّفُ يوماً بعد يوم حجمُ المؤامرة الغربية المتمثلة في الشيطان الأكبر أمريكا ومن خلفها بريطانيا والكيان الصهيوني، على بلادنا طيلة عقود من الزمن، واستهدافها سياسيًّا واقتصاديًّا وثقافيًّا وتعليميًّا وفي شتى المجالات، على يد حفنة من العملاء والخونة باعوا دينهم وقِيَمَهم ووطنهم بثمن بخس، بتواطؤ مفضوح ومكشوف من قبل النظام البائد الذي حوَّلَ اليمن إلى حديقة خلفية للرياض وواشنطن.

وفي جديد حلقات الخيانة والمؤامرة.. طلت علينا الأحد، شبكة التجسس الأمريكية الإسرائيلية، في ظهور جديد بالصوت والصورة على قناة «المسيرة» الفضائية لتقديم اعترافات صادمة حول استهداف الواقع التعليمي في اليمن منذ العام 2000 وحتى 2010.. فإلى التفاصيل:

هيكلُ الوزارة يخضعُ للتدخُّل الأمريكي المباشر:

استهل الجاسوس «مجيب المخلافي» اعترافاته، بالكشف عن إعداد مقرّرات ومناهج للمعاهد العليا للمعلمين، التي كانت مخرجاتها والدفع الأولى منها أفضل بكثير من مخرجات كلية التربية، مبينًا أنه تم نسف هذا المنجز الكبير وإيقاف الدعم عنه من قبل الوكالة الأمريكية والانتقال إلى أنشطة وبرامج تدريبية قصيرة لمدة من أسبوع إلى أسبوعين، وهذا أضر بسمعة المعاهد العليا؛ لأنَّه توقف الدعم عنه، وقد تم تشتيت كادره والانتقال إلى إدارات التدريب في مراكز المحافظات، وذلك ضمن مخطّط تدميري.

وأشَارَ الجاسوس المخلافي، إلى أن الأمريكان اشترطوا إنشاء قطاع التدريب والتأهيل وقطاع تعليم الفتاة في الوزارة، وهذا سهَّل لهم التدخل في البناء المؤسّسي لهيكل الوزارة، وبالتالي حصل اختلال كبير في العملية التعليمية أثّر على مستوى الطالب نفسه؛ لأنَّه الإدارة العامة للتدريب والإدارة العامة للتوجيه كانتا إدارتين ضمن قطاع المناهج والتوجيه، وبالتالي كانتا تعملان بشكل متوازٍ الإدارة العامة للتدريب والإدارة العامة للتوجيه.

وأوضح أن دور الوكالة الأمريكية والمانحين في استهداف العملية التعليمية، بدأ عند تدفق الأموال إلى وحدة مشروع تطوير التعليم الأَسَاسي، حَيثُ كانت الفجوة الكبيرة والخلل الصادم داخل الوزارة بأنه فُصل التدريب عن التوجيه وفُصل قطاع التعليم الذي كان الركيزة الأَسَاسية في الوزارة وشُتت ضمن مهامه إلى مهام لتعليم الفتاة ومهام للتعليم العام، وبالتالي بدأ الصراع ما بين القطاعين، وأصبح العمل مزاجياً؛ ما أدَّى إلى ضعف في مهام قطاع التعليم ونفس الشيء في مهام قطاع تعليم الفتاة، وأدى كذلك إلى انشغال وكلاء الوزارة من 2004 إلى الآن في مسألة الصراعات فيما بينهم البين وكذلك ما بين قطاع التدريب والتأهيل وما بين قطاع المناهج.

وَأَضَافَ عضو خلية الجاسوسية الأمريكية الإسرائيلية: «في 2005 اشتركتُ في برنامج معلمين (1 – 3) كمشرف على تنفيذ البرنامج في محافظة حضرموت، بتمويل من الوكالة الأمريكية عبر مشروع تطوير التعليم الأَسَاسي؛ بِهَدفِ تدريب المعلمين، وكان قد سبقته مراحلُ أُخرى شملت إعدادَ الدليل وتدريب المدربين، وقد نُفذ البرنامجُ لمدة أسبوع، ولم تكن مخرجات التدريب في ذلك الوقت كافية للمعلمين؛ لأَنَّ هناك معلماً غير تربوي ومعلماً تربوياً لم يخضعوا لبرامج تدريبية سابقة وهناك معلمون غير مؤهلين من خريجي الثانوية العامة، وهؤلاء المعلمون كُلٌّ معلم له احتياج مختلف عن الاحتياجات الأُخرى، وبالتالي عندما تكون الدورة التدريبية لمدة أسبوع ما يستوعبها المشاركون بشكل جيد»، مبينًا أنه نُفذ التدريب وانقطعت المتابعة؛ بسَبَبِ غياب تمويل الزيارات ومتابعة آثار التدريب، وبالتالي نفذنا التدريب بس لم نعلم هل مخرجاته ساهمت في تحسين المعلمين أم لا».

وبيّن الجاسوس «المخلافي» أن النشاط الذي اشتغله قطاع التدريب والتأهيل في وزارة التربية مع الوكالة الأمريكية للتنمية عام 2007 كان ضمن معلِّمي التخصصات من (4 – 6)، وكان دوره آنذاك هو الإشراف على تنفيذ التدريب للمعلمين في المحافظات، ومنسقاً لمادة العلوم ومن ثم مشرف على تنفيذ الأنشطة في الميدان، موضحًا أن الأنشطة التي دعمتها الوكالة الأمريكية لم يكن هدفها استفادة المعلم، وكان الغرض منها فقط مادياً، حَيثُ كانت الوكالة ترفض تمويل المتابعة بعد انتهاء التدريب ولم تكن لديها أية خطط حول ذلك.

خبراءُ أمريكيون لتغييرِ المناهج الدراسية في اليمن:

من جانبه قال الجاسوس «عامر الأغبري» ضمن اعترافاته الجديدة، أنه تم في عام 2004 التنسيق له من قبل المخابرات الأمريكية لتوظيفه بمشروع تحسين التعليم الأَسَاسي التابع للوكالة الأمريكية الممول من الوكالة الأمريكية الذي يشرف عليه ضابط الاستخبارات الأمريكي «جون رالي» وهو ضابط استخبارات في الوكالة الأمريكية، مُشيراً إلى مشاركته في اللقاءات التي ضمت السفير الأمريكي ومدير المشروع الأمريكي «جون رالي» وفريق الوكالة الأمريكية وفريق من وزارة التربية والتعليم ممثلاً بقطاع المناهج وعدد من قيادة الوزارة لمراجعة الاستراتيجية السابقة.

ونوّه الجاسوس «الأغبري» إلى أن الأمريكان استدعوا السفير الألماني والسفير البريطاني والسفير الهولندي، للمشاركة في مشروع تحسين التعليم الأَسَاسي داخل البرج رقم 3 الكائن في مدينة سعوان بالعاصمة صنعاء، حَيثُ طلب السفراء الأجانب مشاركة الخبراء اليمنيين المؤهلين في هذا المجال من قيادة الوزارة ومن مركز التطوير التربوي، إلى جانب السفير السعوديّ الذي كان حاضراً في هذا الاجتماع، وقد طرحت الاستراتيجية مكتوبة باللغة الإنجليزية من قبل الأمريكان، التي كانت تتحدث عن كيفية تطوير التعليم في اليمن، وطرح عدد من المعايير كان أبرزها:

- أولاً تغيير المناهج بشكل عام بما يتراءى بحسب الاستراتيجية المقدمة.
- استراتيجية إضعاف التعليم من قبل الكادر المحلي.
- إضعاف التدريب.
- إضعاف الإشراف التربوي.
- إيجاد بيئة طاردة للطالب.
- إدخَال المصطلحات الجنسية في المناهج التعليمية.
- إدخَال الرموز الأجنبية والأعياد والمناسبات الخارجية على أَسَاس تكون كرموز قادة، إلى جانب خلق مناهج تصعب على الطالب فهمها

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

في المراحل الأولية.

– عمل مراجعة شاملة للمواد الدينية وخَاصَّة في التوحيد والقرآن على أَسَاس أنه من ضمن النقاط أنه إزالة الآيات القرآنية الذي تعمل على حسب ما يقولون تعمل على «إثارة النزاعات الدينية».

– تطوير المصطلحات الجغرافية، وعدم ربط الطالب اليمني بأحداث تربطه في السيرة من خلال تغييب ذكر الغزوات التي كانت تحصل ضد اليهود، إلى جانب أَيْضاً تغيير الاستراتيجية في عملية المواد العلمية والقرائية.

وعلى ضوئها هناك بدأت عملية التطوير الكامل للمناهج بشكل عام من (1 – 12) بعد قيام وزارة التربية والتعليم التعاقد مع خبير أمريكي تم تأهيله بالولايات المتحدة الأمريكية في قياس المناهج أَو في تطوير المناهج أَو في القياس والرصد، وذلك؛ بهَدفِ تغيير المناهج، وقد بدأ الأمريكي فعلاً تشكل فريق من عنده، وأخذ بعض العناصر المطعمة من وزارة التربية والتعليم وفريق آخر من خارج التربية وظل يعمل لأكثر من خمسة أشهر في تغيير المادة بالكامل.

دور المخابرات الأمريكية في زرع مفاهيمَ خاطئة بالمنهج خدمة لليهود:

وفي ضوء اعترافات خلية التجسس الأمريكية الإسرائيلية، يكشف الجاسوس «محمد حاتم المَخلافي» أنه تم إدخَال مواقفَ وتسريبات متعلقة بالمفاهيم المغلوطة، في كتاب القراءة للصف الثاني من التعليم الأَسَاسي الجزء الثاني طبعة عام 1428.

ومن ضمن المفاهيم التي كان يسعى الأمريكان إلى غرسِها في مناهج بلادنا والدول العربية والإسلامية:

1- نشر ما يسمى ثقافة السلام والمقصود به الاستسلام.

2- محاربة التطرف والإرهاب ويقصد به إبعاد روح الجهاد ومحاربة الجهاد وكلّ ما يتصل بالجهاد ومقاومة الأعداء.

3- المفهوم الثالث المتعلق بمراعاة مبادئ النوع الاجتماعي.

وبيّن الجاسوس «المخلافي» أنه وفي إطار هذه المفاهيم الثلاثة تم إدخَال صور ليست من البيئة اليمنية، هذه الصور تدعو إلى الاختلاط والتبرج، حَيثُ تم عرض صور لبنات ونساء غير ملتزمات باللباس الشرعي؛ يعني كأن يكون اللباس قصيراً كذلك أَيْضاً شعرهن ظاهراً.

كذلك في الجانب الآخر الذي هو الجانب الإيماني، تم تسريب عبارات تدعو للإلحاد، مثل يسقط المطر وعبارة هدية السماء في حديث كان عن المطر؛ فالإشارة إلى أن المطر يسقط من نفسه هذه عبارة إلحادية تدعو للإلحاد، وعدم الإشارة إلى أن الله هو الذي ينزل المطر، كذلك هدية السماء إلى جانب أنها عبارة إلحادية وكأن المطر نزل من السماء فيه عبارة إلحادية وفيه أَيْضاً تسريب وتعميم لثقافة النصارى؛ لأَنَّ النصارى هم الذين يعدون المطر هدية السماء.

ولفت الجاسوس المخلافي، إلى أن الفريق الأمريكي المكلف بتغيير المناهج في اليمن، قام بتسريب وإدخَال صورة الصليب في عربة الحصان وفي السفينة ولبيان الجهات الأربع على الرغم أن الجهات الأربع لم ترد في النص الرئيسي، وإنما وردت في التدريبات لتوضح ذلك، والمفترض أن التدريبات تكون مرتبطة بالدرس الرئيسي ولكن تم إقحامها في التدريبات.

وأكّد أن من ضمن التدرج في التهيئة للتطبيع مع العدوّ الإسرائيلي، ورد في كتاب القراءة للصف الثاني الجزء الثاني طبعة عام 1428 أن المسجد الأقصى تحت سيطرة اليهود، فأولاً ذكر أنه تحت سيطرتهم وليس احتلالهم، هم محتلّون للمسجد الأقصى وليس مُجَرّد سيطرة، كذلك أَيْضاً ذكرت كلمة اليهود بدون الإشارة إلى أنهم أعداء وهم أعداؤنا كما ورد في القرآن الكريم، وأكّد على ذلك، كذلك أَيْضاً وردت عبارة محاولة إحراق المسجد الأقصى وهذا تخفيف لاعتداء اليهود الذين أحرقوا المسجد الأقصى فعلاً، كما أنه تخفيف لتأثير وقع اعتداء اليهود بإحراق المسجد الأقصى لدى التلاميذ، حَيثُ سيثبت في أذهانهم أنها كانت مُجَرّد محاولة للإحراق وليس عملية إحراق فعلي؛ فهذه كلها من التدرج في التهيئة للتطبيع، وقد أدخلت هذه المفاهيم وفقاً لتوجيهات المخابرات الأمريكية.

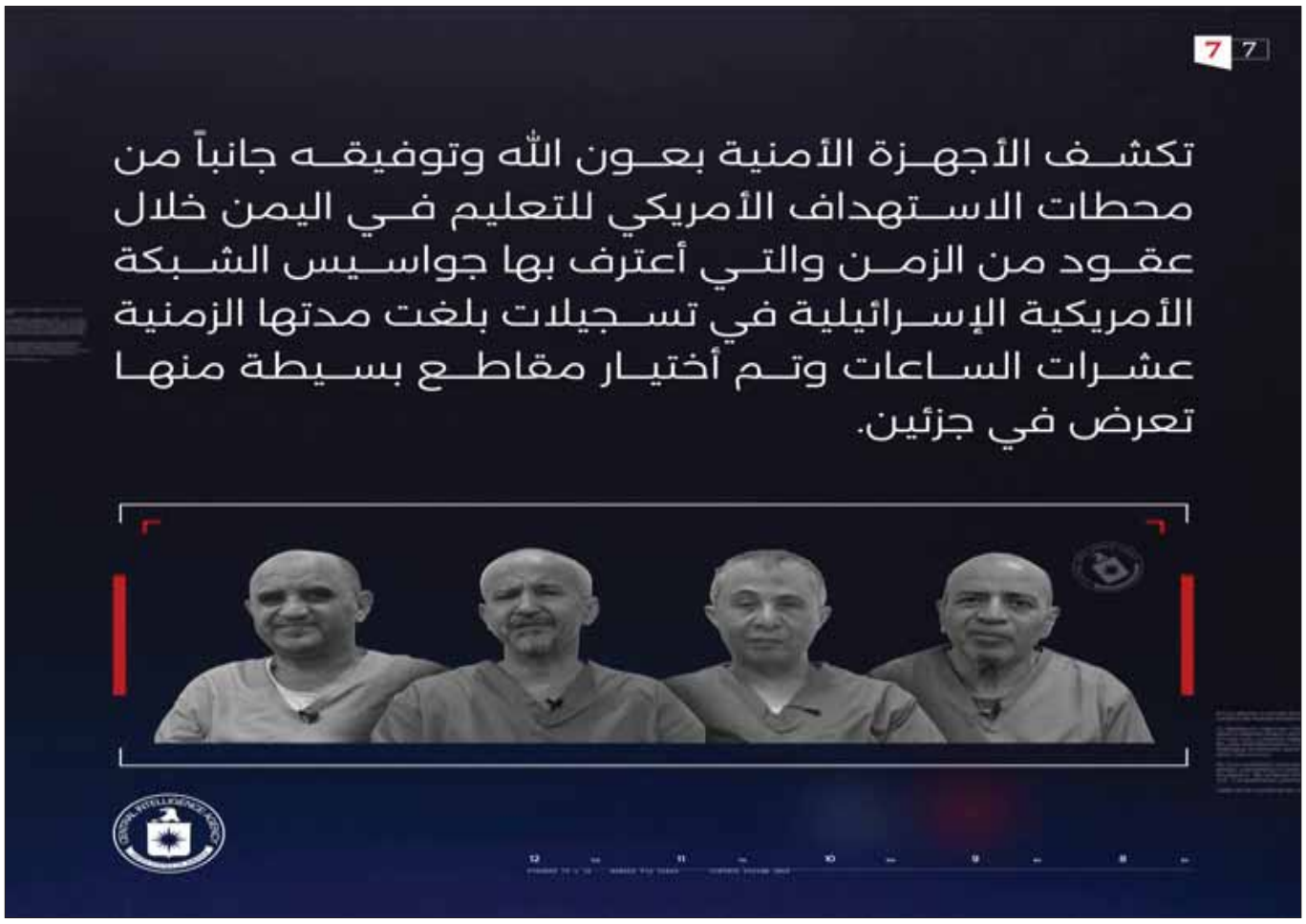

مجالس الآباء.. مخطّط أمريكي لاستهداف أبناء البلد:

في السياق قال الجاسوس «شايف الهمداني» ضمن اعترافاته الجديدة، الأحد: إن «من ضمن الأهداف الأَسَاسية التي عمل عليها قطاع التعليم في اليمن مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تحت غطاء ترميم بعض المدارس الحكومية، هو جمع قاعدة بيانات عن التربويين والطلاب، والجانب التعليمي، والمجتمعي، وكلّ المعلومات الاستخباراتية التي تريدها الوكالات الأمريكية على المستوى الجغرافي، حَيثُ كان يتم جمع تلك المعلومات عن طريق الشركاء المنفذين لمشاريع التعليم، كما أنه كان يتم قياس الرأي العام وجمع التقييمات لمعرفة التوجّهات السياسية والاجتماعية للكيانات الموجودة في تلك المناطق التي يسعون من خلالها إلى تغذية الصراعات لديهم والتأثير عليهم سياسيًّا واقتصاديًّا وعسكريًّا تحت مبرّر وغطاء هذه المشاريع».

ولفت الجاسوس الهمداني، إلى أن الشركاء المنفذين لقطاع التعليم بالوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، قاموا بإنشاء ما يسمى مجالس الآباء في المدارس داخل المناطق المستهدفة؛ وذلك مِن أجلِ التأثير على كافة شرائح المجتمع من أبناء وآباء، عبر جمع المعلومات الضرورية عنهم بشكل كامل في تلك المناطق المستهدفة.

المارينز الأمريكي يشارك في تدمير التعليم باليمن تحت يافطة الترميم:

يعود الجاسوس «عامر الأغبري» للحديث عن دوره مع الجانب الأمريكي في استهداف العملية التعليمية باليمن قائلاً: «عملنا زيارة ميدانية إلى محافظة صعدة أنا ومدير المشروع الأمريكي «جون رالي» وهناك قابلنا محافظ صعدة، وقد جاءت الزيارة وفقاً لتوجيهات قيادي في مشروع تحسين التعليم الأَسَاسي التابع للوكالة الأمريكية وهو له دور كبير جِدًّا في العمل بهذا المشروع، وقد عمل قبلها على نقل عنصرين من المارينز أَو البحرية الأمريكية بصفتهم مهندسين مدنيين لبناء وإنشاء المدارس، وفعلاً قاموا بترميم مدرسة بمديرية حيدان، حَيثُ تبعد المدرسة المستهدفة حوالي 10 أمتار عن الطريق الرئيسي المتجه إلى مران، كما تم خلال الزيارة توزيع حقائب ترفع الشعار الأمريكي، ولكن حصل بعض التنبه من مواطني صعدة فقاموا بعمل مظاهرة ضد الأمريكان وضد المارينز المتواجدين؛ مما اضطرهم إلى الهروب نحو صنعاء».

ونوّه الجاسوس الأغبري، إلى أن «من ضمن الأنشطة التي شاركوا فيها، هو تنفيذ مطالب الاستخبارات الأمريكية بإحداث اختلاط جنسي بين الشباب والشابات داخل المدارس المستهدفة، وتم بالفعل إدخَال أنشطة احتكاكية بين الجنسين، مثل لعبة الزميطات في الأرجل وتغميض العين بين الشباب والشابات كُلّ شاب يحاول يدعس النفيخة أَو الزميطة من أرجل زميلته، وبالتالي كان هناك احتكاك، نتج عنه احتضان وملامسة بين الطلاب والطالبات، إلى جانب نشاط شد الحبل من جهة الشباب بحكم أنهم أقوياء، والعمل على شد الطالبات إلى نحوهم؛ ما يؤدي إلى احتضان بعضهم البعض، بالإضافة إلى تنفيذ أنشطة متعلقة بالرسم يتم فيها إبراز الأعضاء الجنسية الموجودة في مادة الأحياء».

وأردف عضو خلية التجسس قائلاً: «بعد فترة زمنية معينة بدأ البنك الدولي بتصميم مشروع متكامل يسمى مشروع تحسين التعليم الأَسَاسي والثانوي بمبلغ 350 مليون دولار، وكان أهداف هذا المشروع تخدم الاستراتيجية الأمريكية في خلخلة التعليم باليمن، من خلال إضعاف الإشراف التربوي في مختلف المحافظات؛ لأَنَّه كان يشمل جميع المحافظات وكان يدار من قبل كادر محلي يمني يديره [....] الذي يعد ابن الوكالة الأمريكية وذهب لتحضير الماجستير على حساب الوكالة الأمريكية في باكستان، كما أن من ضمن أهداف المشروع التآمري أَيْضاً هو تطوير المناهج التعليمية بالكامل بما يتسم مع الاستراتيجية الأمريكية».

استهدافُ مناهج العلوم والرياضيات للإضرار بالعقول اليمنية:

وتطرق الجاسوس «مجيب المخلافي» في اعترافاته الصادمة، إلى مشروع «تيمس» هو مشروع دولي تدعمه بشكل أَسَاسي الوكالة الأمريكية للتنمية، والذي بدأ نشاطه في الجمهورية اليمنية من مراحلَ سابقةٍ تقريبًا من الثمانينيات، حَيثُ تم إجراء اختبارات «تيمس» لعيّنة من الطلاب اشتركوا في المسابقة الدولية للعلوم والرياضيات، وقد ظهر مستوى اليمن في هذه الاختبارات بشكل متدنٍ جِدًّا.

ولفت الجاسوس «الأغبري» إلى أن «من نتائج الدراسات التي تتم على اختبارات «تيمس» تم إرسال فرق متنوعة من وزارة التربية بصنعاء إلى الأردن فيما بعد على أَسَاس أنه بدأ في مرحلة تطوير مواد العلوم والرياضيات بدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية عبر مشروع تطوير التعليم الأَسَاسي، الذي تبنى تطوير مناهجَ جديدة تعتمد على الجانب التطبيقي، والجانب التطبيقي يعني أن منهج العلوم بحاجة إلى معمل بحيثُ إنه يستطيع الطالب أن يلاحظ نواتج التفاعلات التي تمت ما بين مادة ومادة والخروج بمادة أُخرى».

وأضاف: «المدارس اليمنية لا يتوفر فيها المعامل المطلوبة، وبالتالي عندما نزلت المناهج الجديدة حصلت ضجة كبيرة من قبل المعلمين في البداية كونهم لا يستطيعون التعامل مع المنهج الجديد، كما أن أولياء الأمور لا يستطيعون تقديم الدعم لأبنائهم في هذا الجانب».

وبيّن الجاسوس الأغبري، أن المخابراتِ الأمريكية عملت على تطوير هذه المناهج التي أسمتها المناهج التطبيقية في العلوم والرياضيات، وتعتمد في الأصل على وجود معامل داخل المدارس، موضحًا أن هناك حوالي 17000 أَو 18000 مدرسة في الجمهورية اليمنية لا يوجد فيها معامل، كما أن اليمن لا تتوفر فيها ورش مركزية أَو محلية لإنتاج المواد ومتطلبات تلك المعامل.

وأوضح أن أثر ذلك انعكس سلباً على الطالب وعلى ولي الأمر وعلى المعلم، وكان له تأثير قوي على نفسية الطالب الذي يقرأ مثلاً عن ورقة عبادة الشمس الحمراء، التي عندما تعملها مع القلوي يتغير لونه للشكل كذا، ورقة عبادة الشمس الزرقاء عندما تعمله لحمض يتغير شكلها، بينما الطالب لا يعلم ما هو شكل ورقة عبادة الشمس ولا يعرف ما هو الحمض ولا يعرف ما هو القلوي، وبالتالي تعود المعاناة على المعلم وعلى ولي الأمر.

وأكّد الجاسوس «الأغبري» أن «الهدف الذي سعت له الوكالة الأمريكية في تطوير المناهج المدرسية بطريقة غير متوازنة باليمن، هو إخراج جيل غير ملم أَو غير قادر على أنه يطور مستقبل البلاد على المدى البعيد؛ كون مادة العلوم ومادة الرياضيات هي الأَسَاس الذي على أَسَاسه تُبنى العلوم وتُبنى التكنولوجيا وتُبنى المؤسّسات التقنية والمصانع في البلاد وهي التي تنمي الابتكار والاختراع لدى الأطفال».

ونوّه إلى أن «كتلة التعليم المحلية في اليمن يتم تشكيلها من قبل الوكالة الأمريكية ومنظمة الجي أي زد الألمانية والديفيد البريطانية وسيف شيلدرين واليونيسف والغذاء العالمي والصندوق الاجتماعي للتنمية»، حَيثُ إن الهدف من كتلة التعليم المحلي، هو المصادقة على أي تطوير للمناهج أَو الحذف أَو إدخَال معلومات جديدة في المناهج، أَو التدريب في كُلّ المجالات، وكان يتم شهريًّا الاجتماع طيلة 10 سنوات، وقد عيَّنت الوكالة الأمريكية أحدَ عملائها المحليين داخل وزارة التربية، مقرّراً لكتلة التعليم، ومنفذاً لمخطَّطاتها التآمرية».

استهداف التعليم العالي في اليمن..

مساع أمريكية لتدمير احتياجات البلد

المسيرة : خاص

سعت المخابراتُ الأمريكية إلى استهدافِ التعليم العالي وتدميرِه في البلد.

وبحسب اعترافِ شبكة الجواسيس الأمريكيةِ الإسرائيلية فَإنَّ السفارةَ الأمريكيةَ عَمِدَتْ لتدمير التعليم العالي وجعله تعليمًا نظريًّا بعيدًا عن الجانب العملي المليء لاحتياجات المجتمع التنموية والخدمية.

وقال أحد الجواسيس: «المخابراتُ الأمريكية اخترقت التعليمَ العالي، من خلال مشروع تطوير التعليم في اليمن، وذلك من خلال مكونين أَسَاسيين، هما: البنك الدولي والمنحة الهولندية»، مُضيفاً «البنك الدولي عمل بشكل أَسَاسي في إعداد استراتيجية للتعليم العالي وَعمل دراسة لإنشاء مركز للاعتماد الأكاديمي».

وكشف الجاسوس عن وجود تنسيق بين السفارة الأمريكية ممثلةً بجون رالي وبين المكون الهولندي ممثلاً بالخبير الهولندي هاني بلوم وَأحد الجواسيس الذي عمل مساعداً لمنسق المكون الهولندي وأحد عملاء المخابرات الأمريكية.

وبيّن الجاسوس أن أحد عملاء المخابرات الأمريكية وجَّهه لعمل عقود مع خمسة من الخبراء اليمنيين لجمع معلومات تفيد في إعداد استراتيجية التعليم العالي وإرسالها بعد ذلك للخبير الأجنبي لإعداد المسودَّة الأولى للاستراتيجية.

وأشَارَ إلى أن المخابرات الأمريكية ركَّزت بشكل كبير على الجامعات، من خلال إعداد الكوادر التعليمية وتمويلهم لدراسة الماجستير والدكتوراه في الخارج، مؤكِّداً أن المخابرات الأمريكية كانت تبعث خمسة عشر طالبًا سنويًّا للدراسة في الخارج.

وذكر الجاسوس أن مسؤول برنامج الأمديست كان يتابعُ الطلابَ المبتعثين للدراسة في الخارج ومتابعة المواضيع التي يختارُها الطلابُ مشروعاً للرسالة والعمل على حرف مسار الرسالة بما يتلاءم مع المصالح الأمريكية.

ولفت إلى أن المخابرات الأمريكية كانت تركز على استقطاب المتميزين من خلال الطلب بإعداد قائمة بمن لهم الأولوية في

الحصول على المنح من طلاب التعليم العالي وكذا عقد دورات تدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية، مؤكِّداً أنه رئيس اللجنة المكلفة بأعداد القائمة وتسليمها للأمريكان، وأن المخابرات الأمريكية استفادت من القائمة المعدة لمعرفة أسماء المتميزين وَاختيار البعض منهم للدراسات في الخارج.

ويتطرق إلى أن من الأنشطة المنفذة في استهداف الجامعات إعداد قائمة بأولويات البحوث التربوية؛ وذلك بذريعة مساعدة الطلاب الدارسين -سواء في الخارج أَو الداخل- في معرفة أولويات البحوث التربوية، مؤكِّداً أن اللجنة أعدت قائمة محدّدة للبحوث، ومن خلالها يختار الطلاب أحد المواضيع المنحصرة ضمن القائمة والتي بدورها تخدم الأهداف والمصالح الأمريكية، وأن كلية التربية أقرت القائمة المعدة بإشراف أمريكي وأن غيرها من الكليات الجامعة سلكت الأُسلُوب ذاته.

التدخُّلُ الأمريكي في استراتيجية التعليم العالي:

لم يقتصر الاستهدافُ الأمريكي للتعليم العالي على ما سبق ذكره وحسب، وإنما عمدت المخابرات الأمريكية للتدخل في استراتيجية التعليم العالي وذلك بذريعة الدور الأمريكي في تمويل البنك الدولي؛ الأمر الذي دفع أمريكا لاختيار الخبير الدولي المكلف لإعداد استراتيجية التعليم العالي، بحسب ما ذكره أحد أعضاء شبكة الجواسيس.

وأكّد الجاسوس أن المخابرات الأمريكية أعدت ضمن مشروع تطوير التعليم العالي أحد عشر برنامجاً للجامعات اليمنية، موضحًا أن بعض الجامعات نفذت برنامجين والبعض الآخر نفذت برنامجاً واحد، مبينًا أن البرامج المعدة شملت عدداً كبيراً من الجامعات اليمنية.

وعن الدور الأمريكي في تأسيس مجلس الاعتماد الأكاديمي يقول الجاسوس: «وُجهتُ من قبل الدكتور أحد الجواسيس للتواصل مع أحد الجواسيس وَواحد آخر وهو الذي كتب التصور الأولي لإعداد هذا المجلس وبعد أن عاد من الإمارات رأس هذا المجلس».

الدورُ الهولندي في مركز المعلومات التابع لوزارة التعليم العالي:

وعن دور ومهامّ المكون الهولندي في إطار مشروع تطوير التعليم العالي، يؤكّد الجاسوس قيام المكون الهولندي بدعم إنشاء مركز للمعلومات لوزارة التعليم العالي؛ وذلك بذريعة مساعدة وزارة التعليم العالي في جمع معلومات عن التعليم العالي، وبالذات فيما يتعلق بمتابعة الطلاب منذ التسجيل حتى يتخرجوا.

ويوضح أن الهدف الحقيقي من إنشاء مركز المعلومات معرفة التخصصات التي يدرسها الطلاب وَمتابعة نتائجهم أولاً بأول من الالتحاق إلى التخرج، مبينًا أن من الأهداف المرسومة في إنشاء مركز المعلومات معرفة الخطط والرؤى المستقبلية للخريجين.

وذكر الجاسوس أن الشركة الهولندية اشترطت حينما أنشأت مركز المعلومات التنفيذي للمركز؛ وذلك كي يتسنى لها أخذ نسخة من البرنامج وتجهيز رابط للمعلومات لتصل إليهم المعلومات أولاً بأول حتى يقوموا بعد ذلك بتحليلها والاستفادة منها في تحقيق أهدافهم الخفية في تخريب التعليم العالي في اليمن.

العميد شمسان: القواتُ اليمنية تمتلك قدراتٍ تدميريةً تُرعِبُ العدوَّ

الاستنفارُ الأمريكي الأُوروبي يفشلُ في حماية السفن المرتبطة «بإسرائيل»

المسيرة : محمد الكامل

تواصلُ القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ عملياتها النوعيةَ ضد السفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي، وذلك في إطار الموقف اليمني العسكري المناصر للشعب الفلسطيني.

وأعلنت القوات المسلحة اليمنية مساء السبت، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد سفينة (GROTON) في خليجِ عدن، وذلك لانتهاك الشركةِ المالكةِ لها قرارَ حظرِ الدخولِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّة، مؤكّدة أن إصابة الهدف كانت مباشرة، وأن العملية نجحت في تحقيق هدفها.

وتمضي القوات المسلحة في عمليات الإسناد لغزة، وفي تطوير قدراتها ما يجعلها عند مستوى المواجهة.

وهذا هو الاستهداف الثاني للسفينة نفسها، بعد إصرارها على انتهاك قرار القوات المسلحة اليمنية، منع الشركات والسفن المرتبطة بالعدوّ الإسرائيلي من الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلّة، في رسالة تؤكّد أن اليمن لن يتراجع عن استهداف أية سفينة تنتهك قرار الحظر اليمني.

ويواكب الإصرارَ اليمني على الاستمرار في الموقف الثابت والأخلاقي المساند لفصائل المقاومة الفلسطينية، وتحقيق أهدافها، تطوُّرٌ كبيرٌ في القدرات التدميرية، ودقة الإصابة العالية، للقوات المسلحة اليمنية، والتي أرعبت العدوّ، سواء من حَيثُ السلاح المستخدم، أَو من خلال قوة الردع على امتداد مسرح العمليات مع العدوّ الصهيوني، والأمريكي، والأُورُوبي.

وتعليقاً على تطور قدرات القوات المسلحة، وأهميّة استهداف القوات المسلحة اليمنية للسفينة البريطانية (GROTON) في خليج عدن يقول الخبير العسكري العميد مجيب شمسان: إن «إصرار الموقف اليمني واستمراره في إسناد المقاومة الفلسطينية من خلال هذه العمليات البحرية، يؤكّد على ثبات الموقف اليمني والأخلاقي في الوقوف مع المقاومة الفلسطينية؛ باعتبَارها قضيتنا المركزية».

ويضيف العميد شمسان في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن ذلك يكشف عن مدى التأثير الذي تحدثه هذه العمليات بالنسبة للكيان الصهيوني؛ كون أن مجازفة السفن والشركات التي لا تزالُ تحاولُ انتهاكَ قرار الحظر -رغم إدراكها للمخاطر- تحاولُ العبورَ من هذا الممر البحري الهام والشريان الحيوي، الذي لا يمكن للكيان الصهيوني أن يستغنيَ عنه، أَو يبحَثَ عن طريق آخرَ.

ويشير إلى أن البحث عن طريق آخر مكلف جِدًّا، وفق ما صرح به الكثير من القيادات على المستوى الأمريكي، أَو حتى على المستوى الصهيوني، والمستوى الأُورُوبي، حيثُ إن الاتّجاه إلى طريق رأس الرجاء الصالح، مكلف جِدًّا، وفيه الكثير من المخاطر، لا سِيَّما بعد توسع العمليات إلى المحيط الهندي، والتي أجبرت شركات الشحن على الابتعاد عن مسار العمليات اليمنية.

ويؤكّد أن «تكرار محاولة تلك الشركات انتهاك قرار الحظر واختصار العبور عن طريق البحر الأحمر ومضيق باب المندب، والاقتراب من مسرح عمليات القوات المسلحة اليمنية، يوضح مدى أهميّة وحيوية هذا الممر بالنسبة للكيان الصهيوني وللغرب الإمبريالي بشكل عام».

ويجدد التأكيد أن العملية كانت دقيقة، وأصابت الهدف بشكل مباشر، وأن القوات المسلحة ماضية في تطوير قدراتها، وإمْكَانياتها؛ بما يجعل من كُلّ عملية ناجحةً، وتستطيع أن تحقّق أهدافها العسكرية بأقل تكلفة.

ويضيف أنه وعلى الرغم من الاستنفار الأمريكي والأُورُوبي، إلا أن «القوات المسلحة اليمنية لديها القدرة على تحقيق أهدافها، بدون أية عوائق، وأنها وصلت لقدرة احترافية عالية على مستوى التنفيذ والتنسيق، بين وحداتها المختلفة، أَو على مستوى الأسلحة التي طوَّرتها، ووصلت إلى مستوىً متقدِّم في الدقة والإصابة والقدرة التدميرية.

الإدارة الأمريكية:

الترويج لجهود إخماد النار بصب الزيت

د/ عبد الرحمن المختار

لا تدَّخِرُ الإدارةُ الأمريكية وِسعاً، ولا تفوِّتُ فُرصةً، إلا وتؤكّـدُ إسنادَها للكيان الصهيوني والتزامَها بأمنه والدفاع عنه، يأتي هذا التأكيدُ مـن أركان الإدارة الأمريكيـة جمهوريين أو ديمقراطيين، أوجه خشنة أو ناعمة؛ فها هي المرشحة لمنصب الرئاسـة الأمريكية، للدورة الانتخابية المقبلة، كاميلا هاريس، تؤكّـد في مؤتمراتها الانتخابية أمام الجماهير المحتشدة، أنه لا تغيير في سياسـة إرسـال الأسلحة إلى «إسرائيل»؛ باعتبَـار ذلك موقفاً ثابتاً لا يتغيَّرُ بتغـيُّرِ المعبِّرينِ عن الإدارة الأمريكية، سـواءٌ أكانوا ديمقراطيين أو جمهوريين، وسواءٌ جاء التعبيرُ عن هذا الموقف من الأوجه الخشنة كما الحال بالنسـبة لترامب، أو الناعمة كما هو الحال بالنسـبة لكاميلا هاريس؛ فالسياسَةُ واحدة تجاه العرب، لا فرقَ في ذلك بين مرشح جمهوري أو ديمقراطـي، ولا فرق بين وجه ناعم أو وجه خشن.

وفي مقابـل موقفها المؤكّـد على إسـناد الكيان الصهيوني، والالتـزام بأمنه والدفاع عنه، واستمرار انسياب شحنات السلاح إليه، ذكرت المرشحة الرئاسـية كاميلا هاريس في موقف آخر، أكّـدت فيه عـلى أنها والرئيس بايدن يعملان على مدار السـاعة لوقف النار في غزة، وتدرك المرشـحة الرئاسية أن موقفها الأول متعلق بإرضاء اللوبي الصهيوني لكسبه إلى صفها في الانتخابات الرئاسية، وهو موقف واقعي وفعلي، وله تجسـيد حقيقي على أرض الواقـع، والموقـف الآخر الـذي تظاهرت به هاريس، هو لإرضاء الناخبين المسـلمين ومن العرب وغيرهم، ومـن والأمريكيين المعارضين لمشـاركة الإدارة الأمريكية في جريمة الإبادة الجماعية التي يقترفها الكيان الصهيوني بحق أبناء قطاع غزة منذ عشرة أشهر.

والموقف الذي أعلنته المرشـحة الرئاسـية هو موقـف زائف وكاذب ومخـادع ومضلل، وهـي بهذا الموقف لم تأتِ بجديد، بل سـارت على نهج من سـبقها من المرشحين للرئاسة الأمريكية، سـواء فازوا بالمنصب أم خسروا؛ فجميعُهم تحدثـوا مطوَّلًا عن ضرورة تطبيق حَـلّ الدولتين على أرض الواقع، وبمُجَـرّد وصولهم إلى البيت الأبيض يبدؤون باستخدام الفيتو في مجلس الأمن الـدولي في مواجهة أي مشروع يشـير إلى موضوع حَـلّ الدولتين، ومـع أن هذا النفاق مفضـوح ومكرّر، إلا أن الفائزين بمنصب الرئاسة الأمريكية لا يجدون أي حـرج في تكرار الكـذب والزيف والتضليل بخصوص حَـلّ الدولتين، وهم يفعلون ذلك لأَنَّهـم مطمئنون إلى أن الأنظمـة العربية لن تجرؤ حتى على مُجَـرّد التذكير لشاغلي منصب الرئاسة في الإدارة الأمريكية، بالوعود السابقة أثناء الحمـلات الانتخابات، ناهيك أن تعترضَ هذه الأنظمة على وقوف الإدارة الأمريكية ضد أي مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي متعلق بالاعتراف بالدولة الفلسطينية!

ويرجع السـبب في ذلـك إلى تبعية وخنوع الأنظمة العربية؛ الأمر الذي شـجّع المرشحين للرئاسـة الأمريكية على الاستمرار في سياسة تضليل الناخبين العرب للحصول على أصواتهم

في الانتخابات الرئاسـية، ثم يجري العمل على عكس تلك الوعود الزائفة، ومع أن المرشـحة الرئاسـية كاميلا هاريـس تحدثت في جملة واحدة عن أمرَينِ متناقضـين في آن واحد، إلا أنها مع ذلك لـم تقم أيُّ اعتبار لهذا التناقض، وما يمكـنُ أن يترتَّبَ عليه من آثار سـلبية داخليـة وخارجية، فلا هي أقامـت الاعتبار للناخبين المسـلمين من العرب وغيرهم، عند إعلان موقفها الثابت تجاه الكيان الصهيوني، وموقفها الزائف المخـادع والمضلل تجاه أبناء الشعب الفلسطيني، ولم تقم أَيْـضاً أي اعتبار للأنظمة العربية والإسـلامية ولا للشـعوب كذلك؛ لأَنَّها بكل بساطة مطمئنة بأن تضليلها للناخبين لن يؤثر على توجّـههم، وبالنسبة للأنظمة والشـعوب الإسلامية، فهي مطمئنة تماماً أن القائمين على رأس تلك الأنظمة تحت الرغبة الأمريكية، وأما الشعوب فهي في حالة سبات عميق.

ولكل ذلك فالموقف -سـواء بالنسبة للداخل أَو الخـارج- لا يعدو عن كونه فقـرةً أَو بندًا ضمن برنامج الدعايـة الانتخابية، والحديث أثناء المؤتمرات الانتخابية إسقاط واجب حتى لا يقال إن المرشـحة الرئاسـية لم تتطرق لما يجري في قطاع غزة، ورغم أنه لم يصدر عنها إدانة لجرائم الكيان الصهيوني، أَو إشارة إليها لا من قريب ولا من بعيد، وانحصر ما تحدثت عنه حول جهودها هـي والرئيس لوقف النار في غزة وإطلاق الرهائـن، وكأن أفعال جريمة الإبادة الجماعية في قطاع غزة المُسـتمرّة منذ عشرة أشهر عبارة عن مُجَـرّد تناولات إعلامية ليس لها أَسَاسٌ على أرض الواقع.

وعندما تحدثت المرشـحة الرئاسـية عن موقفها المتناقض من هذيـن الأمرين، الأول: اسـتمرار تدفق شحنات السـلاح، والثاني: جهود وقف إطـلاق النار، حالها وهي تتحدث عنهما كحال من يزعم أنه يحاول إطفاء حريق كبير مستخدماً لذلك مادة البنزين، فهي حين تحدثت عن جهودهـا والرئيس بايدن، لوقف إطـلاق النار فهـذا الحديـث كاذب ومخادع ومضلل، وهذه الجهـود المزعومة لا يمكن أن تكون لها أية جدوى طالما وشـحنات السلاح التي تمثل وقود الجريمة مُسـتمرّة في التدفق إلى كيـان الاحتلال الصهيوني، وهذا السـلاح هو مادة البنزين، التي تزعم هاريس أنها هي ورئيسها يحاولان بها إخماد الحريق المشتعل في غزة منذ عشرة أشهر، ولو كانت لحديثها أية جدوى أَو جدية أَو مصداقية، لكان قد تم وقف النار في الأسبوع الأول، أَو الأسبوع الثالث، أَو في الشهر الأول أَو الشهر الثالث، لكن لأَنَّ حديثها كحديـث غيرها مـن أركان الإدارة الأمريكية كذب وزيـف وتضليل، فإطلاق النار لم يتوقف رغم أن مزعوم الجهود معلن عنها منذ الشهر الأول، ونحن الآن في الشهر العاشر والنار تزداد اشتعالاً، وضحاياها بمئات الآلاف ما بين قتلى وجرحى ومشردين ومهجرين.

فهل يمكن لعاقل أن يصدق أن النار المشتعلة يمكن أن يتوقف لهيبها واشـتعالها وتمددها، مهمـا كان حجـم مزاعم الجهـود المبذولة لإخمادها، إذَا كان السـائل الذي يصب عليها هو ذاته المستخدم أَسَاساً مادة لإشعالها؟ لكن هذا هو حـال القابعين في أقبية البيت الأبيض، الممسكين بزمام السلطة فيه، أَو العابرين عبر الانتخابات إليه للامسـاك بزمامها، فلن يتغير هذا الحـال أبدًا ما لم يحـدث تغير على أرض الواقع من جانب الأنظمة والشـعوب العربية والإسـلامية، ويتبلور موقف واضح وصريح من شـأنه إجبار الإدارة الأمريكية على الكَفّ عن السخرية والاسـتهزاء بالمسلمين حُكَّاماً ومحكومين.

ولا أعتقـد أن أحداً يمكنه أن ينكر أن الخلل ليـس لـدى الإدارة الأمريكيـة أَو غيرها من الأنظمة الغربية الشريكـة للكيان الصهيوني في جريمة الإبادة الجماعيـة، وأن الخلل لدى الأنظمـة الحاكمة، التي أقل ما يمكن أن يقال عنها إنها أنظمـة عميلة ومرتهنة في مواقفها للقوى الاستعمارية الغربية وعلى رأسها الإدارة الأمريكية، ولو لـم يكن الخلل في هذه الأنظمة لكان الموقف مما يجري في قطاع غزة والضفة الغربية مختلفًا تماماً، ولكان الحد الأدنى لهذا الموقف اسـتدعاء الأنظمة الحاكمة لسفرائها لدى الـدول الشريكة للكيـان الصهيوني في جريمـة الإبـادة الجماعيـة، ولأعلنت هذه الأنظمة موقفًا واضحًـا وصريحاً من شراكة القوى الغربية في الجريمة، ولكان لهذا الموقف أثره المبـاشر الفاعل والملمـوس في وقف آلة الإجرام الصهيوغربية عن الفتك بأبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ولو أن شعوب الأُمَّـة الإسلامية -وخُصُوصاً العربية منها- أدركت واجبها تجاه ما يتعرضُ لـه إخوانُها من إبادة جماعيـة، خُصُوصاً في ظل تنصـل الأنظمة الحاكمـة، لكان موقف هذه الشـعوب على غير الحالة التي هو عليها اليوم، هذه الحالة التي تجسد الضعف والخزي والهوان والخنوع والانحطاط؛ فالشـعوب إذَا كانت حية فَـإنَّ الأنظمة الحاكمة ستعمل لها ألف حساب، لكن المؤسـف أن الحكام تمكّنوا من تدجين هذه الشـعوب وتخديرها وعزلها عن واقعهـا، كما فعل الغـربُ تماماً بهؤلاء الحكام الخونة، حين عزَلَهم عن شعوبهم وعن واقعها واستعملهم فقط في ما يحقّقُ مصالحَه وأهدافَه الإجرامية.

ولا يتسع الحديث في هذا المقام بشكل مطوَّلٍ عن مواقف المرشـحين للرئاسـة الأمريكية، فالمرشح الجمهوري ترامب أبدى أسفه لضيق المسـاحة الجغرافية لدولة «إسرائيل» حسب تعبيره، وهو الذي سـبق له نقلُ سفارة بلاده إلى القدس، وهو من سـبق له منـح الكيان الصهيوني صَكَّ تمليك الجولان السورية العربية المحتلّة، وهو اليوم في سباقه الانتخابي في هذه الدورة مع المرشـحة المنافسـة الديمقراطية كاميلا هاريس، يفكر بـكل تأكيد في الكيفية التي يمكنه بها توسيع جغرافية كيان الاحتلال الصهيوني، وحقيقة يمكنه أن يجسد ذلك على أرض الواقـع في ظل حالة الجمـود والتخاذل العربـي، ولن تجرؤ الأنظمـة على الاعتراض عليه، وستلجأ إلى الوشاية ببعضها، بل وتقديم الرشـاوى الماليـة الضخمة لتمويـل عملية التوسـع المرتقبة لدولة الاحتلال الصهيوني في حال فاز ترامب بمنصب الرئاسة الأمريكية في هذه الدورة الانتخابية، فهل ستصحو الشعوب من غفلتها قبل فوات الأوان؟!

إحراقُ القرآنِ الكريم جَسٌّ للنبض الإسلامي

أم المختار مهدي

قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)، على طول الزمان وتتابع الأيّام ومنذ أنزل الله القرآن، وأعداء الإسلام يحاربون القرآن الكريم بكل ما يستطيعون؛ لأنَّهم على معرفة بأن قوة الأُمَّة ومنعتها فيه.

ولأن الله «تعالى» حفظه من التحريف والتبديل، سعى أعداء الله لتغيير مفاهيم الآيات المباركة وغاياتها، وحذف الكثير من الآيات التي تتحدث عن الجهاد، أَو الإنفاق، أَو الصراع مع أهل الكتاب من: المناهج الدراسية، والخطب، والمحاضرات، ففصلوا الأُمَّة عنه، وبهذه الخطوة التي خططوا لها لسنوات وأنفقوا؛ مِن أجلِها المليارات استطاعوا أن يجنِّدوا الأُمَّة في صفهم، سواءٌ من حَيثُ تشعر أو لا تشعر، وأبعدوها عن أهم ركن في دينها الإسلام الجهاد في سبيل الله، كما أبعدوها عن معادَاة عدوها الحقيقي (اليهود والنصارى)؛ حتى تمكّنوا من السيطرة عليها فكريًّا وعقائديًّا وثقافيًّا من خلال إبعادها عن القرآن الكريم.

واليوم بعد ما دجّن اليهود والنصارى الأُمَّة، وأماتوا القرآن في قلب أبنائها، يحاولون جسَّ نبضها من خلال إحراق القرآن الكريم، هذا الفعل المسيء لله ولكتابه ولدينه وللأُمَّة جمعاء سيتبين من هو الذي سيجعل من إسلامه مواقف فيغضب ويندّد؛ لتدنيس مقدساته وحرق كتابه، ومن سيسكت ويجبُنُ وكأنَّ الأمر لا يعنيه، وهو من يدَّعي الإيمان مُجَرّدَ ادِّعاء أجوفَ، هو من لم تحَرّكْه شلالات دماء، ولا آلافُ الجثث، ولا مئاتُ المنازل والمستشفيات والمدارس المدمّرة، ولا الخيام المحترقة، مَن باع ضميرَه وإنسانيتَه بمرقصٍ أَو بملهى كيف سيوقظُه حرقُ القرآن وهو في الأصل لا يعرفُ من الإسلامِ إلا اسمَه ولا من القرآن إلَّا رسمَه؟!.

بكل أسف لقد أصبح انتماء غالبية المسلمين للإسلام مُجَرّد انتماء شكلي لا يقدم ولا يؤخر، بل لا يضرب العدوّ له حسابًا ولا يخاف منه أبدًا، بل وصل لما خطط له وسعى لتحقيقه منذ قرون.

شاء اللهُ «تعالى» أن تكونَ هذه الأحداثُ مقياسًا لدرجة الإيمان، فيُظهِر اللهُ «تعالى» قوةَ دينه، ويعطي نصرَه لخُلَّص عباده الذين تلوا القرآن قولًا وطبَّقوه عملًا، (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أي مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)، (وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ).

الشعبُ اليمني وذكرى المولد النبوي

عبدالله علي هاشم الذارحي

إن للشعب اليمني شرف التميز في تفاعله مع ذكرى المولد النبوي الشريف؛ فيمن الإيمان والحكمة توارث هُوِيَّته الإيمانية وحبه لنبيه محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» جيلًا بعد جيل.

إنه حب اتباع واحتفال حافل بالعديد من الفعاليات المُذكرة بنهج وأخلاق وصبر وثبات وجهاد وانتصار رسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» بالأنصار اليمنيين (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) صدق الله العلي العظيم وصدق اليوم واقع الشعب اليمني العظيم..

نعم هَا هو التاريخ اليوم يعيد نفسه بعد أكثر من 1446هـ عام فأحفاد الأنصار وأنصار الرسول اليوم يعظِّمونه ويعلنون الولاءَ له والسير على نهجه، ويجاهدون كجهاده ويقدمون التضحيات؛ اقتدَاء به، ويصبرون ويتحملون الأذى والحصار كما تحمل هو الأذى بمكة والطائف وكما تحمل الحصار في شِعب أبي طالب، فالتاريخ يعيد نفسه والحقائق انكشفت..

فلا يوجد شعب من الشعوب الإسلامية يستعد للاحتفال بالمولد النبوي الشريف منذ أكثر من شهر غير الشعب اليمني، لا عجبَ فهم أكثر الشعوب صلاة وسلاماً على رسول الله وآله، والشعب اليمني هو الشعبُ الوحيد الذي تتدرَّجُ فيه مظاهرُ الاحتفال، بداية من إقرار شعار المناسبة بعناية فائقة وإلهام رباني، ثم تُقِر لجنة الفعالية برنامج الاحتفال بهذه المناسبة الغالية على قلوبنا جميعاً..

فبعد إقرار شعار المناسبة تتتابع مظاهر الاحتفالات بداية من العاصمة صنعاء إلى عواصم المحافظات والمديريات ثم إلى الحي والقرية ومنزل الأسرة والمسجد ثم إلى الحي والمدرسة والكليات والجامعات والمؤسّسات وَ... إلخ..

تقام عدد من الفعاليات والمهرجانات والندوات والاحتفالات وتُعلق الزينات الضوئية والقماشية، أما وسائل الإعلام فتقوم بدورها التوعوي وَأَيْضاً الكُتاب والشُعراء يكتبون القصائد والزوامل والأناشيد التي ستصدح في كل مكان من اليمن، ولو كره الكافرون والمعتدون والمنافقون وكل من بقلبه مرض من هذه المناسبة..

بل لقد حظي احتفال هذا العام بالمولد النبوي الشريف بافتتاح اليمن لـ قناة مهرجان الرسول الأعظم الفضائية، وستبدأ فعاليات المهرجان الأعظم إن شاء الله قريبًا، وأتوقعها أنه في أول يوم من شهر ربيع الأول سيُدشَّن السيد القائد فعاليات الاحتفال بالمولد النبوي.

عُمُومًا لا شك أن شعبنا اليمني العزيز سيتميز هذا العام بالاحتفال بهذه المناسبة بشكل كبير ومكثّف وبفعاليات متنوعة، ليدل على أنه يتصدر الشعوب الإسلامية في مدى اهتمامه بهذه المناسبة، وابتهاجه بها، وهذا من مصاديق الحديث النبوي الشريف: «الإيمان يمان والحكمة يمانية» صدق رسول «صلى الله عليه وآله وسلم».

والحمد والشكر لله تعالى الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتديَ لولا أن هدانا اللهُ إلى النهجِ القويمِ، والعاقبة للمتقين.

أمريكا تتهمُ اليمنَ بتجاوزها الخطوطَ الحمراء

صفاء العوامي

نتيجة للعمليات البطولية التي يقوم بها أبطال القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر، أمريكا تتهم اليمن بأنها تجاوزتِ الخُطوط الحمراء، لكن السؤال هُنا ما هي الخطوط الحمراء التي تم تجاوزها؟

هل سفكنا الدماء وقتلنا الأبرياء بقلب بارد؟

هل اخترقنا القوانين والأعراف الدولية؟

هل استخدمنا الأسلحة المحرمة دوليًّا لقتل الأطفال والنساء والمدنيين؟

هل انتهكنا حُرمات المقدسات والمعالم الدينية؟

هل اعتدينا على سيادة الدول الغربية في عقر ديارهم؟

هل...؟ وهل...؟ وهل...؟ ألف سؤال وسؤال يُطرح؟

الخطوط الحمراء التي تتحدث عنها العجوز الشمطاء «أمريكا الشيطان الأكبر» هي أن نتحَرّك ونحمل في أعناقنا مسؤوليتنا كعرب ومسلمين بنصرة المستضعفين من أبناء جلدتنا، أن نُحاصر العدوّ الغاشم الذي لم ينفك مُنذ أحد عشر شهراً في قتل البشر، وقطع الشجر، وَسفك الدماء، دون رادِع أَو مستنكر.

الخطوط الحمراء هي أن نتحكم في مياهنا وبحارنا الإقليمية دون وصاية أمريكية وبريطانية، أن نستغل موقعنا الاستراتيجي لردع العدوّ الصهيوني الغاشم المتغطرس، أن ندعم إخواننا المستضعفين المظلومين في فلسطين إعلاميًّا ونعمل على فضح العدوّ الواهن بكل ما استطعنا، أن نتبنى الحقيقة، ونفضح الراوية الإسرائيلية الكاذبة.

هذه هي الخطوط الحمراء التي ترى أمريكا فيها حقاً لَها وخطًا أحمر لنا.

فهي تدعم حليفتها ومُدللتها «إسرائيل» سياسيًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا ولوجستيًّا واستخباراتيًّا وإعلاميًّا دون كلل أَو ملل علناً تحت مرأى ومسمع من العالم أجمع دون أي خجل أَو تحرُج أَو استنكار من أحد!

هذه هي ازدواجية المعايير التي تتحلى بها الدول الغربية صانعة الحقوق المزورة، لكننا كُنا وما زلنا سنداً ورزحاً وظهراً قويًّا لا ينكسر لإخواننا في فلسطين ولا تثنينا وعود ولا اتّهامات ولا عقوبات.

البحر لنا وأمريكا قشة هشة، وفي اليمن تعرت أُسطورتها وانكشف زيف هيبتها، والآن هي تعترف بفشلها، وما اتّهاماتُها هذه إلا غِطاء لرحلة عجزِها عن حماية السفن الصهيونية من ضرباتِ النُصرةِ اليمانية.

وليتأكّد العالم أجمع بأن هذا البحر عربيّ إسلاميّ ولا مكان فيه لمن يعتدي على العرب والمسلمين ويقتلهم دون رادع أَو زاجر؛ فلا حركة طبيعية فيه إلا بإذنٍ من يمن الإيمان والحكمة، والخطوط الحمراء التي تزعم أمريكا أننا تعدياها إنما هي دماء شُهدائنا التي نسجنا منها خيوط حريتنا واستقلالنا فلا تهون ولن تهون.

وستبقى جبهة إسنادنا لإخواننا في غزة إلى أن يتحقّق النصر أَو الشهادة.

رسولُ الله وأهلُ بيته.. المخرَجُ الوحيدُ للأُمَّة في هذه المرحلة

فضل فارس

الطريقةُ الصحيحةُ في أن تصبحَ لديك مقاييسُ ومعاييرُ وثوابتُ ورؤىً صحيحةٌ فيما يتعلق بمعرفة مصادر الضلال، أن تصبح لديك حصانةٌ عالية في معرفة مكامن وَمنابع الضلال، حَيثُ تستطيع معرفتها وتقييمها من دون أن تأثر فيك، بل أن تستفيد منها فيما يخدم مشروعك سواءٌ أكانت مما تسمعها من قبل إذاعات أَو محطات تلفزيونية أَو غيرها.

هي أن تثقف نفسك أولاً وقبل كُلّ شيء من قناة هدي واحدة من طريق ومسار واحد وذلك المسار وهو المخرج الوحيد لهذه الأُمَّة هو القرآن الكريم، هو فعلاً مع قرنائه، مع الرسول الكريم محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- القناة الأَسَاسية التي يجب أن نتلقى منها البينات التي يجب أن نهتدي ونسترشد بها في هذا العصر وفي كُلّ العصور.

نسترشد ونهتدي ونتنور بها في هذا العصر المليء بالمفاتن والفتن التي قد أصبحت كقطع الليل المظلم الذي تحدث عنه وأعطى أوصافه الرسول الكريم والقرآن، عن أوصافه وَعن واقعه وأوضاعه، عن نبذ وتغييب دين الله ومعتقداته فيه، عن تلاشي واضمحلال قيم ومرتكزات الدين والإسلام المحمدي فيه، عن الانحرافات والردة والنفاق والتولي لأعداء الأُمَّة فيه.

كذلك عن واقعنا نحن المسلمين فيه عن وضعيتنا السيئة وواقعنا المخزي والمشين والمذل كعرب وكمسلمين فيه، حَيثُ وقد أصبحت هذه الأُمَّة وهذا الدين وحملته «ما عدا القلة القليل» والله المستعان فيه، وذلك بعد عزها وشرفها وتكريم الله والرسول لها، حيثُ وقد قال وعز من قائل: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ).

تحت أقدام اليهود والنصارى مَن قد ضربت من الله عليهم -بهدف ترسيخ مبادئ وأسس وقواعد هذا الدين وعلو شأنه وشأن نبيه وأتباعه- مساوئ الذلة والمسكنة إلا أننا وخُصُوصاً ونحن جميعاً كُلّ المسلمين في هذه المعمورة نقاسي ونتخبط دون منقذ في هذا المستنقع.

يجب علينا نحن جميعاً في هذه الأُمَّة المجروحة أن نبحثَ ونجد وشغف عن العلاج لدائنا وعن سبب المرض ومسببه، عن السبب الذي جعل هذا الجرح الذي فينا ولعقود من الزمن ينزف دماً وَألماً وحسرة وأوجاعاً، ولا نجد هناك من أبناء هذه الأُمَّة من تلتئم الجراح على يدَيه.

يجب علينا وبوعي وجد ولهفة وعودة صادقة؛ مِن أجلِ إعادة الحياة إلى عروقنا كأبناء أُمَّة مسلمة أن نعود وَمن جديد لتلك القناة الواحدة الوحيدة المتمثلة أَسَاساً بالقرآن الكريم والرسول العظيم وأهل بيته؛ لنستكفيَ منها شرباً -خُصُوصاً ونحن في ظل هذه المرحلة العصيبة والمليئة بالمتغيرات الإقليمية- هنيئاً شراباً زلالاً نقيًّا طاهراً، ونطلب منها المزيدَ شغفاً وحرصاً بدون اكتفاء، وذلك لما فيه -بمعية الله وتوفيقه وتمكينه- عِزُّنا وكرامتنا وَرفعتنا.

يحسبُها الغلطان حلًّا

زياد الحداء

بينما يستمر العدوّ في سفك الدماء والإفساد في الأرض والتمادي اليومي في التوحش والغطرسة وعدم اللامبالاة بمشاعر أُمَّة محمد وقدسية أراضيها وحرمة دماء أبنائها والتعمد في المساس بكبرياء وشرف وكرامة المسلمين، تستمر المفاوضات في قطر ومصر وغيرها، وكلّ يوم يأتي تصريح يحظى بترويج إعلامي خارج عن المألوف؛ مما يدُلُّ على حجم الأزمة التي وقعت فيها الأُمَّة بأكملها والغفلة الشديدة.

على مر تاريخ الصراع تتكرر نفس القضية ونفس المشهد، فيتحَرّك العدوّ الإسرائيلي المغتصب بكل ما أوتي من قوة في مسار القتل والظلم والتسلط على حرمات المسلمين -سواء في جولات الصراع أو حتى أوقات السلم- ويتحَرّك الغرب في مسار الخداع والدجل والترويض للمشاعر في أوساط الناس بالكلام عن مفاوضات لوقف الحرب والقتل للتسلية والإلهاء.

مقارنة بتحَرّك العربان يتحَرّك اليهود بدهاء، ويزرعون في أوساط الأُمَّة من يعينهم في تكميم وتقييد حركة الأُمَّة وتخدير تفكير المسلمين؛ فيقتلون إخواننا بشكل وحشي، ويفعلون الأفاعيل بنا وبممتلكاتنا وبأرضنا، ثم نرى الغالبية من أمتنا لا تبالي بل وكأنها لا ترى أو تشعر، تتعامل مع الواقع ببرود أو كأنها مسلوبة الإرادَة، فهم إلى هذا المستوى من الخبث بأن يجعلون منا أُمَّة تسير حسب ما يريدون، صنعوا بأوساطنا عملاءَ لهم يهيئون لهم الساحة وقد نجحوا في ذلك للأسف في غالبية البلاد الإسلامية.

ومتى ما ظهر لدينا بعض مشاعر الغضب والغيرة فالمكر اليهودي في ترويض المشاعر لدينا أمر ملاحظ بشكل مثير وعجيب ويساعدهم في ذلك علماء السوء وحكام الجور والنفاق -ووسيلتهم في ذلك هي وسائل الإعلام الكاذبة التي تغير وتحرف الحقائق وتنافي الواقع- بتحَرّكات خبيثة ومدسوسة في أوساط الأُمَّة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب فيتحَرّكون باسم مفاوضات ويطلقون حملات دعائية عن حلول قريبة وعاجلة.

طبعاً هذا أُسلُوب مخادع يلجأ إليه اليهود عندما يرون الواقع في مسار عكس الذي يريدونه فيستخدمونه -وبمساعدة عملائهم كما أسلفنا- في خدمة أهدافهم كما يلي:

[1] ترويض مشاعر الغضب وامتصاص ردة فعل المسلمين فيتحَرّكون مع حكام العمالة في مسار المفاوضات ويظهر أمام المسلمين علماء السوء بفتاوى ضرورة الالتزام والطاعة لهؤلاء الحكام وضرورة التوكيل لهم في هذا الجانب كونهم الأجدر بالحفاظ على وحدة المسلمين وحمايتهم ودفع الضرر والمفسدة عنهم كما يقولون! وهذا باستخدام وسائل إعلام عملوا على ترويج عروبيتها ومصداقيتها عبر سنين.

[2] العمل المشترك ضد أي تحَرّك جاد ومبدئي في أوساط الأُمَّة وقمعه والحرص على مسألة أن تكون الشعوب في قبضتهم، والضمان بأنه لا أحد سيتحَرّك بجانب الشعب الفلسطيني.

[3] الهدف الكبير لهم في هذا هو التلاعب بمعنويات المجاهدين والعمل على صنع ثغرات في الجانب العسكري من خلال الركون إلى هذه الأخبار المخادعة والاستغلال للوقت في إعادة ترتيب الصفوف ليحرزوا تقدُّمًا هنا أو هناك.

[4] كذلك العمل على زعزعة التماسك الداخلي في أوساط الشعب الفلسطيني ومجاهديه عن طريق إظهار المقاومة كطرف عنيف ومتوحش لا يقبل بالحلول وأنه هو المعرقل للحل والمتسبب بإطالة الحرب.

يحصل هذا في كُـلّ جولة من جولات الصراع مع هذا العدوّ الواهن الغاصب وهذه الأُمَّة لم تفهم إلى اليوم!! لماذا!؟!!

ألم تقرأ الأُمَّة الإسلامية اليوم قول الله تعالى: (أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكثرهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) لتعرف أن اليهود لا عهد لهم ولا ميثاق؟!

ألم تقرأ أَيْضاً (وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ) لتعرف كمية المكر والخداع لديهم؟! ألم تقرأ أَيْضاً أنهم لا يريدون لها أي خير وأنهم يريدونها كافرة؟!

لماذا الأُمَّة تخدع نفسها بالسير وراء فئة ملعونة ذليلة خارجة عن خط الهداية وخط الإنسانية تمادت حتى على الله وتجرأت فقتلت أنبيائه ورسله؟

ببساطة؛ لأَنَّها منفصلة عن القرآن الكريم الذي فيه النور الذي يضيء لها واقعها لترى بنور الله الأحداث من حولها وتعرف حقيقة عدوها، وهم أعداء أزليون يمتلكون في قرارة أنفسهم حقداً شديداً وكرهاً تغيظُ به صدورهم عليها.

الأمة لا تفهم ولا تعقل، ولا تريد أن تجرب كيف تهتدي بالقرآن في معالجة واقعها والتحري عن الطريقة المثلى في التعامل مع أعدائها -خَاصَّة اليهود الذين يتسمون بحقد ومكر وانحطاط تجعل منهم عدو يشكِّلُ خطورةً بالغةً جِدًّا على البشر كافة والمسلمين خَاصَّة-؛ فوقعت في دائرة الضلال والقهر والظلم والتسلط وتركض وراء المكر والخداع والمغالطات التي يحسبها الغلطان حَـلًّا.

نسقُ العمالة الثقافي

عبدالرحمن مراد

كان سيف بن ذي يزن في مفردات الخطاب الثوري الذي قادته الحركات القومية والطلائعية في منتصف القرن الماضي -أي القرن العشرين- بطلا أُسطوريًّا بل أصبح رمزاً أُسطوريًّا حاضرًا في قوة الخطاب وفي مفردات الكلمة الشاعرة التي ترسم تموجات اللحظة وتنشد وهج الغد من بين ظلمات الماضي وضبابيته وهزائمه المتكرّرة في الذات وفي الآخر وفي الحضور وفي الغياب وفي الوعي الثقافي والإبداعي والاجتماعي.. بل وفي الوعي الوطني كافة.

وبمثل ذلك الترميز لقيمة غير وطنية نكون قد حاولنا التأصيل للعملاء؛ إذ أن سيف لا فضل له في أي تحرّر وطني لكونه أخرج مستعمرًا ووطَّنَ بدلًا عنه مستعمرًا آخرَ وبذلك نرى انتفاء تلك الرمزية عن سيف.

ويبدو لنا من خلال السياق التاريخي لليمن أن تلك «اليزنية «كانت سببًا في تنافر النسيج الوطني وعدم انسجامه في مسارات وسياقات التاريخ ونكاد نقرأ تلك العقدة في تحَرّكات وأنشطة القوى السياسية اليوم التي صنعت واقعًا مأزومًا وصل إلى نفق مظلم يتعذر علينا الخروج منه إلا بمصابيح الآخر وقناديله؛ فالسعوديّة اليوم تدير المحافظات المحتلّة ولا يكاد من يسمون أنفسهم الشرعية يخرجون عن طوعها.

إن قضيتنا ليست قضية استبدال حالة بحالة مماثلة لها، ولكنها قضية انتقال، ذلك أن الاستبدال يتطلب سقوط القائم وإقامة الآخر بدلاً عنه، أما الانتقال فهو عملية توافقية لا تتسم بالثبات بل بالحركة التي تحاول أن تلبي طموحات السواد الأعظم من الجماهير بمختلف الطوائف والمذاهب والمشارب التي تنتمي إليها وهو -أي الانتقال- بمثابة صعود تراتبي من مرتبة إلى أُخرى تكون أفضل منها وأكثر استيعاباً لمتطلبات المرحلة، ويبدو أن بعض القوى الوطنية التقليدية تعمل جاهدة على حالة الاستبدال الذي هو هدم القائم والوقوف عند ذات المرتبة والقيمة، نستبين ذلك من خلال حالة الصراع الذي تشهده الساحة الوطنية وهو صراع يمتد في العمق التاريخي وله عوامله النفسية والاجتماعية والسياسية، وهدفه تشتيت القوة وإضعافها وخلق حالة واقعية من حالات الاستغراق في سياسة الأزمات، ومبرّرات الصراع بين الأصوليات العقائدية.

يقول البردوني: «إن الأزمات في بلادنا بلغت حَـدّ التأله لانعدام المحاولات أمامها، وقدرتها على الاتساع والامتداد في فراغ من الإنسان وفكر الإنسان».

ويقول في مكان آخر: «عظماء الرجال يبذلون التضحية لوجه التضحية لا لوجه الوصولية وشراء الهتافات الجماهيرية، والأنبياء -عليهم السلام- لاقوا أشد ما لاقوا على أيدي الجماهير المغرر بها لكنهم كانوا يجهدون في خدمة هذه الجماهير ولو كابدوا عقوقها؛ لأَنَّها لم تكن تدري من يقودها إلى الهدى أَو من يوجهها إلى الضلال.. لكن الجماهير تعرف بعد وقت طويل أَو قصير من يستهدف نفعها ومن يبتغي نفع نفسه من توجيهها والتغرير بها».

ويقول البردوني أيضًا: «الشعب لم يعد ذلك القطيع الوديع بعد أن عرف أنه سيد الأرض ومصدر السلطة بل إن كُـلّ سلطة مدينة بوجودها للمواطن الذي أنكر سلطة سيئة وبحث عن سلطة أفضل؛ لأَنَّ كُـلّ زعامة سياسية أَو قيادة عسكرية لا بدَّ أن تكون وليدة ظروف لكن هذه الظروف من خلق المواطنين العاديين لكثرتهم وحرارة تجاربهم مع محترفي السياسة، ومن هنا يتجلى الفرق العملي بين من يصنعون الفرص، وبين من يستغلونها، وبين من يفجِّرون الأحداث، ومن يصعَدون على دخانها، فالذين ترفعهم أحداث تسقطهم أحداث والذين تخلقهم فُرَصٌ تُعدِمُهم فُرَصٌ أُخرى، والوسيلة الوحيدة في بقاء أية زعامة هو النزولُ عند رأي الشعب مفجر الأحداث وصانع الفرص».

تلك الومضات للبردوني جاءت من ثمار المراس وطول التأمل فحالة التبدل والانتقال والتغاير تفرض صيغة جديدة تتوافق معها، فالوصول إلى السلام طريقة تبدأ من مدخلاته الأَسَاسية وهي الحوار، والوصول إلى الحوار لا يبدأ إلا من مدخلاته الأَسَاسية وهي التعايش والقبول بالآخر واحترام خياراته وقناعاته، ولا سبيل إلى الاستقرار إلا بصياغة عقد اجتماعي قائم على التوافق، وتكفل مضامينه حق المواطنة والمشاركة وصناعة المستقبل وتضع الأسس والضوابط التي تمكّن المجتمع من الانتقال والنهوض، وتحد من مناخات الفساد وبيئاته وبحيث يكون تعبيرًا عن ذات حضارية تتجذر في عمق التاريخ لا تعبيراً شكليًّا وافداً من خارج ذلك النسق الثقافي لهذا المجتمع، وفي ظني أن الاستغراق في الآخر والوثوق به إلى درجة اليقين المطلق دوران في متاهات العقدة «اليزنية» والعقدة اليزنية تيه لن يفضيَ إلا إلى فراغ، وقد عرفنا من تاريخنا المعاصر كيف تعاملت كلّ من مصر والسعوديّة مع العملاء التابعين للدولتين وهما يخوضان صراعًا وجوديًّا في اليمن في عقد السبعينيات من القرن الماضي.

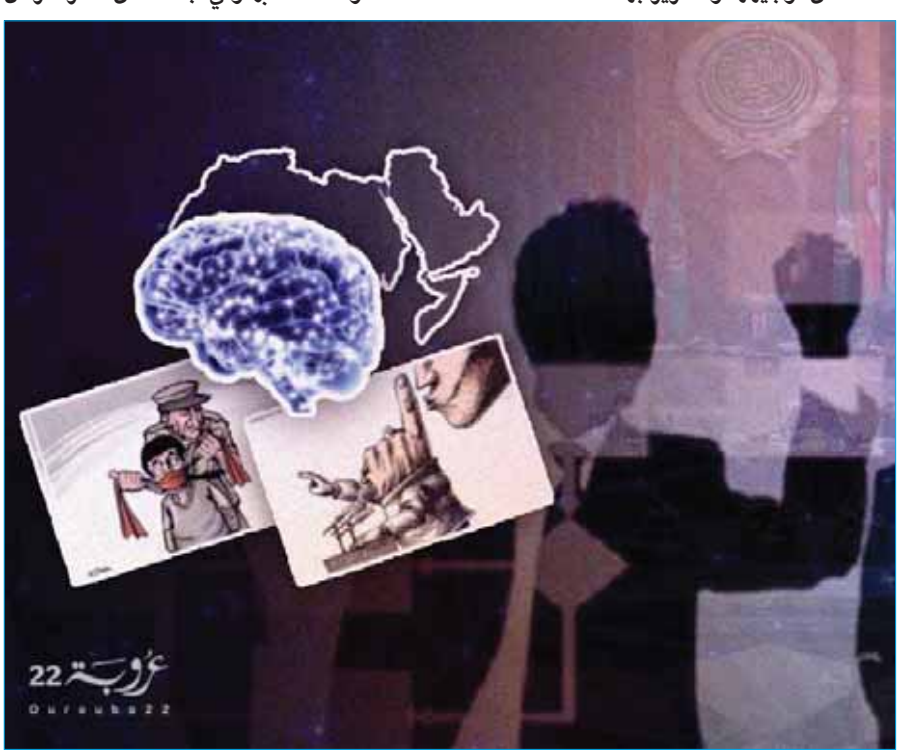

فالذين يبحثون عن الاستبدال اليوم وهم يسيرون على ذات النسق الثقافي في الماضي القريب من قوى الارتهان والارتزاق من خلال التذكير بالقوة والوجود والفاعلية وبإمْكَانية الثأر والانتقام، ومن خلال إضعاف منظومة الحزام الأمني وتبديد القوة في جبهات قتالية شتى إنما يحاولون العبث بعينه، ولا يحملون مشروعًا نهضويًّا، وغايتهم السلطة والثروة، وقد نالوا منها في زمن العدوان ما لم ينَلْه غيرُهم في زمن الاستقرار، حَيثُ أغدقت عليهم السعوديّة والإمارات الأموال دون أثر لها في الواقع وإنما أضحت تنمية لثرواتهم في الخارج.

إن الانتقال من الصراع إلى الاستقرار والبناء قضية وطنية صرفة وهي توافقية لن تأتي من الخارج ولكنها وليدة الحالة الوطنية وتجلياتها، ولا معنى للعمالة فيها لكون العمالة متاهًا يزنيًّا لا بُـدَّ لنا أن نجتاز عقباته النفسية والثقافية والسياسية وهي عقبات كأداء.

فاليمنُ يَنتظِرُ منا أن نصنَعَ أَلَقًا حضاريًّا لا نكوصًا واجترارًا لعثرات التاريخ المختلفة والمتعددة سواء في ماضيه أَو حاضره.

قراءة في محاضرة [معرفة اللّه، وعده ووعيده، الدرس الحادي عشر]

الدين أنزله اللّه إلينا كاملاً مترابطاً ولا يقبل تطبيقه منقوصاً

المسيرة : خاص

تناول الشـــهيدُ القائدُ -سَـــلَامُ اللـــهِ عَلَيْهِ- في محاضرة ــ ملزمة ــ [معرفة الله، وعده ووعيده، الدرس الحادي عشر] الآيَةَ الكريمة: [قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِـــهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّـــهِ]، فتطرق إلى التوبة وشروطهـــا، وكيفيتها، نعرضها عليكم في التقرير الآتي:

ابتدأ الشهيد القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- محاضرتَه بقول الله تعالى: [قُلْ يَا عِبَـــادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُســـهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّـــهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعـــاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ]، وقال عن هذه الآية: [هذه فيمـــا يقال عنها، عن هذه الآيات هـــي: من أرق الآيـــات في القـــرآن الكريم وألطف العبـــارات، تأتي بهذا المنطـــق المتلطف:{يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُســـهِمْ} بالمعاصي، بما وقعوا فيه من ضلال، لا يصل بكم اســـتعراض ماضيكم وما أنتم عليه، فترى أن ماضيك مظلم، وأن أعمالك كانت كلها أو معظمها قبيحة؛ فيتعزز في نفســـك اليأس وتظن بأنه: جهنـــم، جهنم. {لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ} لا تيأسوا. والشيطان قد يعمل على أن يصل بالإنســـان إلى اليأس، فإذا ما أتى إليك وأنت تحدث نفســـك بماضيك وبمواقفـــك وبتقصيرك، فترى أن أعمالك الحســـنة قليلة جـــداً، وأعمالك الســـيئة كثيرة جداً، فقد يعمل على أن يوجد لديك حالة من اليأس..].

ليس هناك ذنبٌ لا تُقبل منه توبة:ـ

وأشار -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن اللهَ يغفر كُـلّ ذنب إذا ما تاب الإنســـان توبة نصوحاً، بقوله: [إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً] ما يبعد الإنســـان عن رحمة الله هي: الذنوب، ما قد يجعله يقنط من رحمة الله هي: الذنوب، فهنا يقول: كُـلّ الذنوب قد جعل لها توبة، من كُـــلّ الذنوب يمكن أن تتخلص {إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعـــاً} أيّ ذنب أنت فيه، أيّ ذنب وقعت فيه بإمكانك أن تتخلص منه وتتوب إلى الله منه، ليس هناك ذنب لا تقبـــل منه توبة، ليس له توبة {إِنَّ اللَّـــهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} هو -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَـــى- يغفر لمن أناب إليه، يتوب على من تاب إليه؛ لأنه غفور وهو رحيم، بهذه العبارة التي تعنـــي المبالغة - كما يقولون -

أي: كثير الغفران، عظيم الرحمة].

القرآن يحذر، ثم يُرشد:ـ

وأكّد -سَـــلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الله من رحمته بنا دائماً يحذرنا من الذنوب، والوقوع فيها، بكل وسيلة وطريقة، مثـــل ذكر أوصاف النار، وعذابها في كثير من السور، ليزرع في النفوس الخوف منه سبحانه، والعمل بما جاء في القرآن، حيث قال: [{وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْـــلِمُوا لَهُ} أليس هنا يرشد؟ بعد أن دعا عباده حتى أولئك أو هي دعوة في أساسها موجهة إلى أولئك الذين أسرفوا على أنفسهم، أن يقول لهم: أن بإمكانهم أن يتخلصوا مما هم عليه فلا ييأسوا من رحمته فإنه غفور رحيم. ثم وجههم إلى كيف يعملون، وهذا هـــو في القرآن الكريـــم من أظهر مظاهر رحمة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَـــى- بعباده، يحذرهم، ثم يرشـــدهم، ثم يبين لهم ما يمكن أن يحصلوا عليـــه من جزاء عظيـــم لرجوعهم إليه، تتكرر هذه في القرآن الكريم كثـــيراً؛ ليبين للناس كيف يعملون ليعودوا إليه، كيف يعملون ليحصلوا على ثوابه، كيف يعملون ليحصلوا على رضوانه].

محذراً الأمةَ مـــن التوبة بعد فوات الأوان، حيث قال: [أنيبوا: أسلموا وأنتم ما تزالون في فترة يقبل منكم الإنابة ويقبـــل منكم الإســـلام، وينفعكم الإنابة، وينفعكم الإســـلام. {مِنْ قَبْـــلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ} (الزمر: من الآية54) أما إذا ما جاء العذاب فإن عذاب الله لا أحد يســـتطيع أن يرده، عذاب الله لا أحد يســـتطيع أن يدفعه، عذاب الله لا تجد من ينـــصرك في مواجهته ليحول بينك وبينه].

قراءة في فكر الشهيد القائد ملزمة «من نحن ومن هم»..

متى ما زرعنا ملكنا قوْتَنا واستطعنا أن نتخذ القرار الذي يليق بنا

عندما يفقد الناس هُويّتَهم تصبح وضعيتُهم تخدمُ العدو

المسيرة : خاص

يستمرُّ الشـــهيدُ القائدُ في الحديث في ملزمة «من نحن ومـــن هم» ويوضح الآثار التـــي ترتب على ترســـيخ هذه القاعدة، مشـــيراً على حكومة اليابان التي حرصت على أن تبقى لهم هويتهم حتى وقد « يبدو الملك، قد تبدو الحكومة مستســـلمة! لكن من الداخل هو يعرف كيف يعمل، من الداخل يثور، من الداخل يعرف أنه على رأس شعب قهر، وأن من واجبه أن يصعد بهذا الشـــعب ليكون هو الـــذي يقهر أعداءه ولو في أي ميدان من الميادين؛ هم يعرفـــون أن الصراع هو صراع شـــامل، لم يعد فقط صراعًا عسكريًا، صراع شـــامل، وأبرز ما فيه الصراع الاقتصادي فيما بين الدول».

وأشار الشـــهيدُ القائدُ إلى الخطوات التـــي اتخذتهـــا الحكومـــة اليابانية، حيث «اتجهوا نحـــو البناء ليقفوا على أقدامهم»، ووضع تساؤلاً للحاضرين: ما الذي حركهم؟ وأجاب في ذات اللحظة: حركتهم «مشاعر داخلية نحو وطنهم، مشاعر داخلية من العداء لأولئك، شعور بأنهم قهروا روحية افتقدها المسلمون أنفسهم وهم من يمتلكون دين العزة، وهم من يمتلكون القُـــرْآن الذي فيه ما يكشف لهم واقعهم في أي عصر من العصور».

ويحرصُ الشـــهيدُ القائدُ على لفت الأنظـــار إلى الزراعـــة وأن اليمن يمتلك مساحات شاســـعة زراعية أغلبها، وما هي الأهميّـــة والـــضرورة للاتجاه إلى الزراعة ليقـــول: «لدينا من التربة أكثر مما لديهم، بلدنا أوســـع من بلادهم»، مشيراً إلى أن «أول المشروبات التي كانت تصل إلينا مشروبـــات يابانية عصائر كانوا يزرعون في قوارب في البحر، لاحظ كيـــف الرجال يعملون، ليســـت لديهم تربـــة، أراضي ضيقة، أراضي جُزُر هكذا مفككة، فكانوا يســـتغلون أن يصنعوا قوارب من الخشـــب أو مـــن أي مادة ويبحثوا عن كيـــف يملؤونها بالتراب؛ لأنـــه لا يوجد لديهم مســـاحات كافية لأن تزرع، بلد ضيق، يزرعون في البحر، يملئون الزوارق بالـــتراب ويزرعونه، يزرعـــون حتى في شرفـــات منازلهم، الأسرة نفســـها تزرع الباميا والبطاط والطماطم في شرفات المنازل، تعمل على اكتفاء نفسها من الخضار من الأسطح لضيق الأرض لديهم، ومـــن البرندات، شرفات المنازل».

ومن هنا يتســـاءل الشـــهيد القائد عن الفارق فيمـــا بيننا كيمنيين نمتلك أراض زراعية واســـعة، نســـتورد كُلّ شيء من الخارج حتـــى الملاخيخ، وما بينهم كيابانيين يستغلون كُلّ مساحة في بلادهم الصخرية ويزرعونها، ليشير إلى أن الفارق هو أنهم «يعرفون من هم، ويعرفون الآخرين الذين كانوا يرسلون أولادهم إليهم من هم».

ويشدّد الشـــهيد القائد على ضرورة معرفة الناس بهويتهـــم، لأنه «عندما يفقد الناس الهويـــة تصبح وضعيتك بالشـــكل الذي تخدم عدوك، ســـيأتي عدوك».

وبهذا نفهم لماذا نجد الزراعة في اليمن مهملـــة، الزراعة مدمـــرة، وهكذا تجد في بقية الشـــعوب الأخرى في السودان في مـــصر، كُلّ هذه البلـــدان الزراعة لا يهتمون بها!!؛ لأنهم -حســـب ما يشير السيد حســـين الحوثي- «يعرفون ماذا يعنـــي أن نزرع! متى مـــا زرعنا ملكنا قوتنا، متـــى ملكنا قوتنا اســـتطعنا أن نقـــول: لا، اســـتطعنا أن نصرخ في وجوههم، استطعنا أن نتخذ القرار الذي يليق بنا أمامهم، فما دمنا لا نملك شيئًا لا نستطيع أن نقول شيئًا».

لو أن التعليم صحيح بالشـــكل الذي يجعلنا واعين، نعرف من هم ومن نحن، وكيف يجب أن نكون؛ لما تكلموا بكلمة واحدة: تعلّموا.

«رعب المخيمات» في يومها الـ 5:

جبهة الضفة تفتح أبواب جهنم على كيان العدوّ الصهيوني

المسيرة : خاص

لليوم الخامس على التوالي، يواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي عملياته العسكرية في مدينة «جنين» ومخيمها، شمالي الضفة الغربية المحتلّة، وسط اشتباكات عنيفة وكمائن تنفذها المقاومة.

في التفاصيل، أصدرت سرايا القدس في الضفة الغربية في فلسطين، بياناً أعلنت فيه مجموع عملياتها ضمن جولة «رعب المخيمات» القتالية، على مر الأيّام الفائتة، منذ بدء الهجوم الإسرائيلي المركّز على مدن ومخيمات الضفة.

وجاء في البيان أنه و«بعد مرور عدة أيّام على القتال الشرس والمعارك الضارية مع قوات الاحتلال، في عدوان وحشي بدأه العدوّ على عدة مدن بالضفة الغربية، في جولة قتال جديدة أطلقنا عليها اسم رعب المخيمات، ضمن معركة طوفان الأقصى، التي يخوضها شعبنا ضد المحتلّ، نحيط أبناء شعبنا بأهم المجريات الأخيرة للمعركة».

في سياق متّصل، قُتل ثلاثة عناصر من شرطة الاحتلال، الأحد، وفق ما أعلن الإسعاف الإسرائيلي، وذلك في إثر عملية إطلاق نار استهدفت سيارة للشرطة في الخليل، في حين دعت حركة حماس إلى تصعيد العمليات ضد الاحتلال.

وقالت مصادر محلية: إن «منفذ العملية هو الشهيد مهند العسود من سكان بلدة إذنا بالخليل»، موضحةً أن «العسود» كان عنصراً في جهاز حرس الرئيس الفلسطيني «محمود عباس» قبل أن يستقيل عام 2015م.

الضفة لم تعد الساحة الثانوية:

ويأتي هجوم «ترقوميا» بعد يومين من العملية المزدوجة التي وقعت في محيط مستوطنتين شمالي الخليل وأسفرت عن إصابة 3 صهاينة بينهم قائد لواء «عتصيون».

في السياق، قال محلل الشؤون العسكرية لصحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية: إن «الهجوم يشير إلى أن الضفة الغربية لم تعد الساحة الثانوية في الصراع».

وقال «يوسي يهوشع» في مقاله: «على مدى 330 يوماً نجح الجيش الإسرائيلي والشاباك في الحفاظ على قطاع يهودا والسامرة (الضفة الغربية) كقطاع ثانوي مقارنة بغزة، لكنهما حذرا من احتمال انفجاره».

وأَضَافَ، «هناك بنية تحتية، وهناك ناقل، وهناك من أعد الشحنة وهناك من مولها»، مُشيراً إلى أن «العبوات الناسفة تأتي من الحدود الأردنية المخترقة والسياج الفاصل المثقوب (بين الضفة وأراضي الـ48) الذي يسمح باختراق ليس فقط العمال ولكن أيضاً للإرهابيين» على حَدّ زعمه.

وأكّد أن «الخطر يكمن الآن في أن العمليات امتدت إلى منطقة الخليل، التي تعتبر عاصمة حماس في الضفة الغربية، حَيثُ البنية التحتية المنظمة والخطيرة؛ إذ أظهر الهجوم الذي وقع قرب ترقوميا أن خطره يتزايد».

أبواب جهنم تفتح أمام الكيان بعودة العمليات الاستشهادية:

في الإطار، يرى خبراء عسكريون أن فتح كيان الاحتلال الإسرائيلي جبهة الضفة الغربية المحتلّة يفتح أبواب جهنم عليه، وأن هناك احتمالية كبيرة لعودة العمليات الاستشهادية إلى الضفة وربما إلى أراضي 48.

ووصف الخبراء العملية التي وقعت في مدينة الخليل بجنوب الضفة المحتلّة، وأدت إلى مقتل 3 من عناصر شرطة الاحتلال، بأنها احترافية قاتلة وتطور نوعي، بالنظر إلى الإمْكَانيات والقدرات المتوفرة لدى المقاومة، فضلاً عن المراقبة والحواجز والكاميرات والطائرات المسيَّرة الصهيونية.

مراقبون توقعوا أن تتصاعد عمليات المقاومة في الضفة الغربية المحتلّة، عبر الاستهداف المباشر لقوات الاحتلال وعبر العمليات الاستشهادية والعبوات الناسفة، مؤكّدين أنها ستكون أكثر عمقاً إذَا انتقلت إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة عام 1948، حَيثُ سيكون ذلك منعطفاً وكابوساً يزلزل الأمن الصهيوني.

واعتبر مراقبون أن ما يؤشر على حدوث ذلك هي المجازر التي ترتكبها الترسانة الحربية الإجرامية الإسرائيلية في الضفة الغربية، من قتل وتنكيل واعتقالات والاستيلاء على الممتلكات وحرق البيوت، بالإضافة إلى الاعتداء على المسجد الأقصى وحرمته.

لافتين إلى أن الكيان لا يملك استراتيجية فاعلة بدليل أن عملية الخليل جاءت في ظل استنفار أمني كبير في المنطقة، وشدّدت قوات الاحتلال حصارها على المحافظة، بعد تنفيذ فلسطينيَين عملية مزدوجة في مجمع «غوش عتصيون» الاستيطاني شمالي الخليل فجر السبت.

وبحسب وسائل إعلام عبرية، «نتنياهو» يشعل النيران ويفتح العديد من الجبهات بدون استراتيجية فاعلة، وهو غير قادر على الحسم، مؤكّدةً أن حاجات إسرائيل الأمنية أكبر من قدراتها، وهي تحمى من الداخل وليس من الخارج.

استنزاف وفشل استخباراتي صهيوني:

رغم ترويج الاحتلال بأن لديه جيشاً لا يقهر وأن منظومته الأمنية محكمة وتعتمد على الأمور التقنية والتكنولوجية، من مسيّرات ورصد لاسلكي والعملاء والجواسيس، فَـإنَّ المقاومة قادرة على اختراق كُـلّ ذلك، ويمكن أن تتحول إلى قوة مزعجة جِـدًّا للمنظومة الأمنية الصهيونية.

يرى مراقبون أن ما يجري يشير إلى أن إسرائيل الآن على أعتاب مرحلة استنزاف أفقي على مستوى الضفة الغربية المحتلّة، بعد انتقال العمليات المقاومة من مناطق شمال الضفة والأغوار إلى مناطق الجنوب.

وفقاً للمعطيات، يشكل هذا الانتقال بحد ذاته حالة فشل في السياسات الإسرائيلية التي حاولت حصر العمل المقاوم في شمال الضفة والخروج بعملية عسكرية لمحاصرة هذا النموذج دون انتقاله إلى مناطق أُخرى.

وأفَادت تقارير عبرية، بأنهم الآن «على أبواب مرحلة أُخرى في شكل وطبيعة العمل المقاوم بالضفة الذي قد يؤسس لاتساع حالة المواجهة في ظل الاستمرار الإسرائيلي بالحرب على قطاع غزة، وَأَيْضاً في ظل تصاعد الممارسات من قبل المستوطنين والجيش الإسرائيلي بالضفة».

وأشَارَت إلى أن الاحتلال بات يعاني من حالة فشل مركب على المستوى الاستخباراتي، ومن غير المعقول أن تنطلق كُـلّ هذه العمليات العسكرية بمناطق حساسة وفي ذروة الإجراءات الأمنية المشدّدة وتنجح في إيقاع هذا العدد من القتلى والإصابات، دون أن يكون ذلك مؤشراً على حالة ارتباك بالمنظومة الأمنية الإسرائيلية.

ولم تستبعد مراكز بحثية أن يكون السبب في هذا الفشل حالة التباين بين رؤية المؤسّسة الأمنية والعسكرية الإسرائيلية وبين الاندفاعة التي يحاول أن يفرضها المستوى السياسي لإقرار واقع جديد أَو لحسم الصراع مع الفلسطينيين.

تحذيرات إسرائيلية:

في سياق متصل، نقلت القناة الـ12 الإسرائيلية عن مصادر أمنية تحذيرها من أن نشر القوات في الضفة الغربية يأتي على حساب خطة كانت تهدف لنقل القوات إلى الشمال قرب الحدود مع لبنان.

وأضافت المصادر أن العملية العسكرية في الضفة لن تسمح بتحديث أهداف الحرب الحالية لتشمل إعادة سكان الشمال إلى بيوتهم.

كما نقلت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن القيادة الوسطى بالجيش الإسرائيلي حذرت من أن اتساع القتال في الضفة الغربية سيضع عبئاً على قوات الجيش.

هذا وصعّد جيش الكيان الإسرائيلي اعتداءاته بالضفة، بما فيها القدس المحتلّة، بالتزامن مع حربه المُستمرّة على غزة منذ قرابة 11 شهراً، فقتل أكثر من 670 فلسطينياً بينهم 150 طفلاً، وأصاب أكثر من 5 آلاف و400، واعتقل ما يزيد على 10 آلاف و400.

نهوض فكرة المقاومة والتحرّر:

بات واضحًا في الأيّام الأخيرة أنه لم تعد هناك خيارات لدى الفلسطينيين سوى الدفاع عن أنفسهم في ظل فشل المنظومة القانونية والحقوقية والسياسية الدولية في توفير أبسط مقومات الحماية للفلسطينيين، في ظل دعم أمريكي غربي واضح للاحتلال.

وبحسب مراقبين فنجاح عمليتي الخليل بفارق زمني قصير جِـدًّا يؤكّد فشل المنظومة الأمنية الإسرائيلية، ونهوض فكرة المقاومة والتحرّر رغم محاولات كيّ الوعي الوطني الفلسطيني وترويضه على امتداد العقدين الماضيين، واعتماد المؤسّسة الأمنية الصهيونية سياسة العصا والجزرة لثني الفلسطينيين عن دعم أهلهم في غزة في مواجهة حرب الإبادة.

وبالتالي فجميع المؤشرات الميدانية تؤكّد على أن هناك خلايا مسلحة ومقاومة تعمل بآلية منظمة وبتخطيط دقيق، وأن ذلك سيمثل تحدياً كَبيراً للمنظومة الأمنية الصهيونية، يجعلها تعيد حساباتها للتعامل بطريقة أُخرى لا تقوم على النظر إلى الفلسطيني في جنوب الضفة على أنه خانع وقابل لكل العقوبات الجماعية بأشكالها المختلفة.

ويؤكّد أكاديميون فلسطينيون على أن كيان الاحتلال يعجز عن مواجهة هذه العمليات؛ كون أغلبها يأتي بقرار فردي أَو ضمن خلايا منظمة صغيرة جِـدًّا، وذلك ما يربك المستوى الأمني داخل دولة الاحتلال.

وعليه، يمكن الجزم أن الفلسطيني لا يقبل الاستسلام والخنوع على الرغم من سياسة القبضة الحديدية والفظائع والجرائم التي ينفذها بحق هذا الشعب المكافح.

بالمسيّرات والأسلحة الصاروخية.. حزب اللّه يواصل استهداف مواقع الاحتلال ومستوطناته

المسيرة : متابعات

نفذت المقاومة الإسلامية في لبنان، حزب الله، عدداً من العمليات العسكرية ضد مواقع الاحتلال الإسرائيلي وتجمّعات جنوده، دعماً لقطاع غزة وإسناداً لمقاومته، وتحقّق إصابات دقيقة ومباشرة.

في التفاصيل؛ أعلنت المقاومة الإسلامية، الأحد، استهداف مبنى يستخدمه جنود العدوّ في مستعمرة «المنارة» بالأسلحة المناسبة، وفي عملية أُخرى استهدفت المقاومة موقع «السمّاقة» في تلال «كفر شوبا» اللبنانية المحتلّة بالأسلحة الصاروخية، وأصابته إصابة مباشرة.

وأعلنت المقاومة أنّها استهدفت موقعي «راميا»، و«جل العلّام» في عمليتين منفصلتين، بقذائف المدفعية وأصابتهما إصابة مباشرة.

كما استهدفت التجهيزات التجسسية في موقع «حدب يارون» بِمحلّقة هجومية انقضاضية أصابتها بشكلٍ مباشر؛ ما أَدَّى إلى تدميرها، واستهدفت انتشاراً لجنود العدوّ الإسرائيلي في محيط موقع «المرج» بالأسلحة الصاروخية.

واستهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية دوريةً لـ«الجيش» الإسرائيلي قرب حاجز «كفر يوفال» بالأسلحة المناسبة، وحقّقوا إصابات مُؤكّدة، وظهر الأحد، استهدف المجاهدون التجهيزات التجسسية في موقع «رويسات العلم» في تلال «كفر شوبا» بالأسلحة المناسبة، وأصابوها إصابة مباشرة ما أَدَّى إلى تدميرها.

ومع استمرار عمليات المقاومة ضمن جبهة الإسناد لقطاع غزة، أفادت مصادر ميدانية جنوبي لبنان: بأنّ نيراناً مباشرة من لبنان استهدفت موقع «جل العلّام» في الجليل الغربي، وموقع «حدب يارون»، وكذلك استهدفت هدفاً عسكريًّا في مستوطنة «كفر يوفال»؛ ما أَدَّى إلى تسجيل إصابتين حرجتين من جرّاء إطلاق صاروخ «مضاد للدروع» من لبنان، وفقاً للإعلام الإسرائيلي.

كما أفادت منصّة إعلامية إسرائيلية، بإطلاق نحو 60 صاروخاً في اتّجاه منطقة ميرون في الشمال.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1967)

الاثنين
29 صفر 1446هـ
2 سبتمبر 2024م

التحضيرُ للرد على العدوّ الإسرائيلي مُستمرٌّ، والتوقيتُ له سيكونُ مفاجأةً للعدو.. وليس هناك سقف سياسي ولا اعتبارات أُخرى يمكن أن تحد من مستوى عملياتنا المساندة لغزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ماذا بعد غزة والضفة يا عرب؟

د. شعفل علي عمير

لن تكتفيَ «إسرائيلُ» بما ارتكبته من مجازرَ في غزةَ، ولم يكتفِ العربُ بسكوتهم وصمتهم لكل ما يحصلُ في غزة، بل إن سكوتَهم كان بمثابة الضوء الأخضر للكيان الصهيوني بمواصلة طغيانه، وبشاعةُ إجرامه خلال العدوان على غزة كانت عبارةً عن اختبار مدى الخضوع الذي وصل إليه بعض الحكام العرب فاطمأنَّ العدو بل وتأكّدت أن مشروع «إسرائيل» الكبرى أصبح مسألة وقت، بل إن هذا التخاذُلَ كان إشارة للكيان بالاستقرار في تنفيذِ مخطّطاته في إقامة ما يسمى {بإسرائيل الكبرى} التي تضم وتلتهم دولاً وأجزاء كبيرة من دول عربية.

أوجد الموقفُ الرسمي العربي المتخاذِلُ إشارةَ الموافَقة للكيان الصهيوني أن يتمادى في أطماعه، مشفوعاً بالدعم الأمريكي والغربي عُمُومًا؛ ففي كلمته الأخيرة التي قال فيها السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله-: «نحن أُمَّة مستهدَفة، وترامب في حملاته الدعائية الانتخابية يبدي تحسُّرَه ونَدَمَه على أن فلسطين صغيرة وأن العدوَّ بحاجة لمنطقة أوسع» نعم ما نلاحظه نحن العرب والمسلمين في كُلّ البرامج الانتخابية لرؤساء أمريكا هو تركيزهم الكبير على خدمة ودعم الكيان الصهيوني؛ لأَنَّ مدى نجاح أَو فشل الرئيس مرهون بحجم الدعم الذي سيقدمه للكيان خلال فترة حكمه، والغريب أن هناك من العرب والمسلمين من يتقرَّبُ لأمريكا بكل الوسائل وكأن أمريكا تقدِّمُ خدمةً للأُمَّة.

العدوُّ يدركُ تماماً بأن ما يقومُ به حربٌ وجودية، وهي الفرصة الأخيرة، ونتنياهو يعتقد بأن الوقت قد حان لذبح غزة لتزداد أطماعُهُ؛ نتيجة الموقف العربي والإسلامي في إلحاق الضفة بغزة؛ تمهيداً لخطته الخبيثة في استهداف لبنان.

وَإِذَا تُركت الضفة وذُبحت فسيُذبَحُ لبنانُ حتماً؛ فكلما ازداد وطال صمتُ الأُمَّة اتسعت آفاق الكيان وزادت أطماعه، فماذا ينتظر العرب وقت تجلت أهداف الكيان الصهيوني بالشكل الذي لا لبس فيه؟!.

سَتدفع الأنظمةُ العربيةُ الثمنَ غاليًا إن لم تخرج عن صمتها وتصحوا من سباتها؛ فالمَثَلُ العربي يقولُ: «إنما أُكِلَتُ يومَ أُكِلَ الثورُ الأبيض» لتعرف أن مجاهدي غزة لا يقاتلونَ مِن أجلِ فلسطين فحسب، بل إنهم متراس الأُمَّة وحارسها؛ فحين ينهار هذا المتراس ويُذبح حارسُها فَإِنَّ الأُمَّة تصبح مستباحةً لعدوها الذي ليس لأطماعه حدودٌ، والحقيقة التاريخية أن الزمن سَيوثِّقُ في صفحاته السوداء مواقفَ المتخاذلين.

أشداء على الكفار

رحماء بينهم

المسيرة

صورتان وتعليق

وشعبُنا اليمني العظيم يتحضَّرُ لاستقبال الذكرى الشريفة للمولد النبوي الشريف بالاستعدادات والتجهيزات والندوات والفعاليات، تتجلى واحدةٌ من الصور العظيمة التي خلَّدها القرآنُ عن هذا النبي الكريم ومن معه، بأنهم أشداءُ على الكفار، رحماءُ بينهم.

في هذا الأسبوع كانت القواتُ المسلحةُ معبِّرةً بشكل رائع عن الآية الكريمة، وصنعت صورتَين ناصعتَين واضحتَين جميلتَين في ميدانَين مختلفَين من كُلّ النواحي، حَدَّ التناقُضِ بين الرحمة والشدة.

الأولى كانت هناك في عرضِ البحر؛ إسنادًا لأهلنا المظلومين في غزة؛ بفرض الحصار النوعي والفريد على ملاحة العدوّ الإسرائيلي وداعميه الغربيين من الأمريكان والإنجليز، ومشهد إشعال السفينة «سونيون» سيظل محفورًا في ذاكرة الأجيال القادمة، بعد ذلك الاقتحام المذهل الذي أذلَّ كُلَّ البوارج البحرية والقطع الحربية في البحار وجعلها تتكتفي بالتفرج، وتنتظر ما سينشره الإعلامُ الحربي اليمني من مشاهِدَ عن واحدة من أهم العمليات، لا تجرؤ حتى على الاقتراب من السفينة المستهدَفة لإنقاذها إلَّا بعدَ سماح اليمن بذلك.

لقد كانت تلك صورة الشدة.

أمَّا الرحمة، فكانت في ميادين الإنسانية والتعاون والتراحم، حَيثُ نزلت القوات المسلحة للمساهمة في عمليات الإنقاذ والإغاثة للمتضررين من ضحايا السيول في البلاد، وعندما لم تتمكّن وسائل النقل من الوصول لتلك الأسر بالغذاء والحاجيات الضرورية، حملها المجاهدون المخلصون على ظهورهم ومشوا بها مسافات طويلة؛ فكانت بحق صورة معبرة عن مدى ذلك الاهتمام بإبراز جوانب العظمة في الدين الحنيف، وتمثُّل أبناء شعبنا، وخُصُوصاً من أبناء القوات المسلحة لتلك القيم.

صورتان لم ينقصْهما إلَّا بعضٌ من الوسائل التي تمكّنهم من إظهار أبلغ الشدة، وبالغ الرحمة، وربما كان انعدامها هو الذي وضع الصورة في مكانها المبهر.

لا يمكن لأي متابع إلَّا أن يقفَ إجلالًا وإعظامًا لهذه الأخلاق الكريمة والرائعة؛ لأنها ساهمت بغير قصد، في توجيه احتفالات شعبنا بذكرى مولد الهدى والنور والرحمة الإلهية.

شكرًا لأبطال قواتنا المسلحة على هذه القيم وهذا الرقي وتلك الشدة والرحمة.

أخبروني...!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

ماذا لو كان رسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ» حاضراً بيننا اليوم..

برأيكم،

أين كنا سنجده..؟

مع غزة مثلاً..؟

أم مع «إسرائيل» وأمريكا..؟

أم على الحياد..؟

أخبروني:

أين كنا سنجده..؟

وأي المواقف كان سيدعم..؟!

موقف محور المقاومة يعني..؟

أم محور الاعتدال..؟!

أم سيختار موقف الجامعة العربية..؟

أخبروني:

مَن كان سيُلبِّي..؟

نداءات واستغاثات غزة..؟!

أم دعوات حضور افتتاح وعروض موسم الرياض، وليالي دبي ومهرجانات السياحة والسينما والألعاب والكرة وَ...؟

دعوات المقاطعة..؟

أم دعوات الانبطاح والتطبيع..؟

وماذا عن النفير..؟

برأيكم،

هل كان سيعلن النفير العام مثلاً..؟

أم أنه سيكتفي فقط بالإدانة والشجب والتنديد بدعوى فارق القوة والتسليح..؟!

وهل كان سيؤيد رؤية القائلين بوجوب الجهاد وإعلان حالة التعبئة العامة والحرب..؟

أم رؤية القائلين بضرورة طاعة ولي الأمر حتى وإن كان كذا وكذا.. أَو فعل كذا وكذا..؟!

أخبروني يا (بتوع) الترفيه والكريسمس..

يا أبواق التطبيع..

وأصوات الحكام..

ويا علماء السلطان..

أخبروني:

من كان سيختار..؟!

ومع من كان سيقف..؟!

الإجَابَة، في اعتقادي، واضحة جِـدًّا..

ولا تحتاجُ إلى تفكير..